

تحليل نصي للخطاب الصحفي التنزاني في ظل جائحة كورونا المستجدة

د. جيهان مصطفى القاضي (*)

المستخلص

يتناول هذا البحث دور الصحافة الإفريقية في توجيه الرأي العام وتعزيز الوعي المجتمعي خلال فترات الأزمات، متخذًا من جائحة كورونا نموذجًا تطبيقيًا. ويسلط الضوء على أهمية اللغة المستخدمة في الخطاب الإعلامي الصحفي، ومدى تأثيرها في تشكيل التصورات المجتمعية تجاه الأزمات، خاصة في دول شرق إفريقيا، وتحديدًا في تنزانيا. ويركز البحث على تحليل لغة الخطاب الصحفي في الصحف التنزانية الرسمية والمستقلة، من خلال الأخبار ومقالات الرأي؛ بهدف الوقوف على مدى فاعليتها في نقل الحقائق والتأثير في وعي الأفراد أثناء انتشار الوباء. وينطلق البحث من فرضية أن الصحافة ليست مجرد وسيلة إعلام، بل هي أداة فاعلة في البناء والتوجيه المجتمعي، تتضاعف أهميتها في أوقات الأزمات والكوارث، لتكون خط الدفاع الأول في حماية الأفراد وتوحيد الصفوف الداخلية.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، الصحف التنزانية، الخطاب الصحفي، التوجيه المجتمعي، المنهج النصي

Abstract:

This study examines the role of African journalism in shaping public opinion and raising social awareness during times of crisis, using the

(*) مدرس بقسم اللغات الإفريقية، كلية الألسن - جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

COVID-19 pandemic as a case study. It emphasizes how the language used in journalistic writing can influence the public's perception of such crises, with a focus on East African countries particularly Tanzania. The research explores the narrative techniques employed by both state owned and independent newspapers in Tanzania, analyzing news reports and opinion pieces to evaluate how effectively they conveyed information and raised public awareness during the pandemic. The study is grounded in the belief that journalism is more than just a means of communication it is a vital force for societal development and direction. This role becomes even more crucial in times of crisis, when journalism acts as a frontline tool in protecting citizens and promoting national unity.

Keywords: COVID-19 Pandemic, Tanzanian journalism, Journalistic Discourse, Social Guidance, Textual Methodology.

المقدمة:

إن الصحافة رسالة اجتماعية، تستخدم الكلمة والصورة للإعلام في مجتمعها بما يحدث في كل أرجاء العالم، لأن هدف الصحفي في المقام الأول هو الإخبار بالأحداث وتوقع النتائج، فكونك صحفياً يعني أن تروي ما يحدث وما حدث وما سيحدث؛ فتكون قاصاً لحكايات وخبرة الحياة الإنسانية المليئة بالتنوعات بشكل يثير الإعجاب والغرابة^(١)؛ حيث إن الصحف وسيلة الإعلام الجماهيرية التي تحقق قناة اتصال محلية مباشرة، يكون لها دور كبير في توجيه الرأي العام والمساعدة في تحقيق التنمية ومواجهة الأزمات باستخدام أسلوب سهل وبسيط يصل إلى جموع الجماهير؛ مما يعد خط الدفاع الأول في مواجهة الكوارث والأحداث العالمية المساوية؛ لما لها من دور توعوي هام في إخبار وتحذير الناس باتخاذ كافة الإجراءات التي تساعد في الحماية والوقاية من أي خطر محتمل. والقدرة على الإخبار يأتي من قبلها القدرة على تجميع مادة الخبر التي هي الأساس الذي يعتمد عليه الصحفي؛ لذلك يتبلور دور الصحفي في عدة اتجاهات، الأول: هو تجميع وتحقيق مادته، والثاني: هو طريقة التعبير والصياغة، والثالث: هو مقتضيات العمل الصحفي التي تلزمه بمزيد من أساليب ومقتضيات الكتابة، سواء للتعبير عن رأيه، أو عن أحداث الحياة عبر ورقات الصحف، التي تضم مقتضيات أسلوبية خاصة في الكتابة الصحفية ومقتضيات معرفية وأدبية خاصة بعرض المادة الصحفية^(٢)، كل تلك الأمور

لازمة وضرورية في الأحوال العادية للعمل الصحفي في أي مؤسسة، فما بالنا في أوقات الشدة والأزمات حيث يقف الإعلام كصرح دفاعي في مواجهة الكوارث والأزمات المجتمعية، ويقع على عاتق وسائل الإعلام في الدول النامية عبء مسئولية أكبر؛ لأنه يقوم بدور المعلم والمرشد الذي يهدي من معه للمعلومات السليمة والنتائج الجيدة لمساعدته على حياة أفضل. إن وسائل الإعلام تساعد على تهيئة الجو للتقدم، كما أن الصحفي هو من ينبه المواطنين إلى خطورة الأحداث، كما يمكنه توجيه الانتباه إلى ضرورة التغيير، وكذلك تساعد وسائل الإعلام توحيد توجهات المجتمع وخلق الشعور بالقومية الذاتية في مواجهة الكوارث^(٣).

وفي ظل جائحة كورونا التي يواجهها العالم الآن، تقع مسئولية كبيرة على الإعلام الخلي لكل البلاد في التحذير والتوجيه لأفراد مجتمعه بكيفية مواجهة هذه الجائحة وتجنب آثارها السلبية، وللصحافة بطبيعة الحال دور مجتمعي هام في هذا الأمر؛ لذلك اهتم البحث برصد لغة الخطاب الإعلامي الإفريقي الصحفي وتحليلها ومدى تأثيرها على تشكيل الرأي العام وتعزيز الوعي المجتمعي الإفريقي في وقت الأزمات واتخذ جائحة كورونا نموذجًا. وقد اكتفى البحث بالتطبيق على الإعلام الصحفي لصعوبة توثيق الإعلام غير الصحفي والذي يستلزم تواجداً فعلياً في مناطق البث، وكذلك للتأثير الصحفي الكبير على المجتمعات الإفريقية على وجه الخصوص والذي سنتطرق له في جزء الصحافة الإفريقية. كما حدد البحث منطقة شرق إفريقيا، وبالتحديد تنزانيا، لدراسة كيفية تناول صحفها الرسمية والمستقلة لهذه الجائحة عبر كل من مقالات الرأي، والأخبار الصحفية لتحليل اللغة الصحفية لكل منهما ومدى نجاحهما ومصداقيتهما في توصيل المعلومة والتأثير على الرأي العام.

ففي فترة الأزمات والمواقف الاستثنائية يكون الإنسان مهياً أكثر للحصول على مزيد من المعلومات التي تساعد على كيفية التعامل مع هذه الأزمة، وهنا يتجلى دور الإعلام في التوجيه السليم إلى ما يجب فعله عن طريق مباشر بالتوجيه والإرشاد، أو غير مباشر بعرض الأحداث والنتائج وترك الحكم والاختيار للمتلقي.

وتعد الصحافة من أكثر وسائل الإعلام صعوبة في هذا الشأن؛ لأنها تقدم المعلومة لجمهور متعلم وقادر على التواصل مع قنوات خارجية وإعلام عالمي رحب؛ لذلك فلا بد من تدقيق المعلومة وتوثيقها لأن أي خطأ في البث الإعلامي الصحفي في وسائل الإعلام الداخلي سيحدث تشكيكاً في كل المعلومات، ويؤدي إلى رفض وفشل التوجيه الداخلي للبلاد وعدم الثقة المجتمعية واللجوء إلى المعلومات الخارجية؛ مما يحدث تخلخلاً مجتمعياً بين غير المتعلم الذي يستقبل المعلومة السماعية من وسائل الإعلام المسموعة وبين المتعلم الذي أدرك خطأ المعلومة بمقارنتها واطلاعه على المعلومات العالمية؛ فيصبح مؤيداً ومعارضاً داخل أرجاء المجتمع الواحد، وخاصة إذا كان في وقت أزمات لا بد فيه من توحيد الجبهات الداخلية وتكاتفها لمواجهة الخطر دون تشكيك وضبابية في الأمر، ونذكر هذا التشويش الذي أحدثه الإعلام المصري في نكسة ٦٧ واختلاف البيانات الإعلامية المصرية عن البيانات العالمية مما أحدث بلبلة مجتمعية، وعندما اتضح الأمر أدى إلى عزوف مجتمعي وعدم ثقة في الإعلام الداخلي واتهموه بالتوجيه المسيس؛ لذلك لا بد أن ينتبه الصحفي بشكل كبير عند نشر معلومات وقت الكوارث والأزمات، أن تكون على مستوى عالٍ من الدقة والمصداقية، واستبعاد المعلومة المشكوك فيها، أو الإخبار بعدم التأكد من هذه المعلومة وأنها مطروحة للعرض فقط، لأن المعلومات هي القوة، وهي لا تعني قوة الضغط بل قوة المواجهة، وعلى الدول أن تعي التواصل الإعلامي بهذا الشكل لأن التواصل هو الوسيلة الأساسية لزيادة إدراك شعبنا وضمان مشاركته في الشأن المحلي والدولي^(٤)؛ فذلك ينشئ ثقة مع الجمهور وتعاوناً وتكاتفاً مجتمعياً، كما يحقق الأمانة الصحفية المطلوبة والضرورة في أوقات الأزمات والتي تمس شرف الصحفي الذي يمكن أن يتعرض لمشاكل للتحقيق والتأكد من معلومة معينة حتى يرضي ضميره الصحفي.

الصحافة الإفريقية:

تلعب الصحافة في إفريقيا دوراً إيجابياً كبيراً في التأثير على الرأي العام منذ بداية ظهورها وقت الاستعمار، وقد أدرك المستعمر هذا التأثير الذي وجه الشعوب للثورات والدعوة للاستقلال؛ لذلك حاول قمع الصحف ومصادرة ترخيصها والتضييق على المستلزمات

الصحفية حتى يقلل من دورها الإيجابي في حشد الشعوب وتوجيه الرأي العام^(٥)، حتى أن معظم زعماء إفريقيا بعد الاستقلال كانوا من رؤساء الصحف المناهضة للاستعمار وليسوا من رجال الجيش أو السياسة، أمثال Léopold Sédar Senghor سيدار سنغور في سنغال، Jomo Kenyatta جومو كينيا في كينيا، Julius Nyerere جوليوس نيريري في تنزانيا، Nnamdi Azikiwe نامدى ازيكوى في نيجيريا، Kwame Nkrumah ونكروما في غانا، وغيرهم ممن قادوا ثورات بلادهم بالقلم والمقالات التي ألهمت صدور الشعوب ووجهتهم إلى التحرر والاستقلال، ومن هنا تكمن قوة قلم الصحفي والصحف الإفريقية في تلك البلاد التي تنثق بكتابتها وتؤيدهم وتعي كتاباتهم؛ لهذا تعد الصحف من أهم الوسائل التعليمية والتوجيهية في القارة الإفريقية، خاصة في أوقات الجوائح والأزمات، فهي تخاطب النخبة المتعلمة والتي بدورها تجد الطريق البسيط والسهل للوصول إلى ذويهم وأصدقائهم من غير المتعلمين ليكونوا جبهات الدفاع الواعي ضد أي كوارث أو أزمات في البلاد الإفريقية.

ووفق تقسيم ملفين مینتشر، فإن الصحافة الإفريقية جزء من صحافة العالم الثالث، والتي تضم البلاد من الصين إلى تشيلي وليبيريا، تلك الصحف التي أصبحت بعد الاستقلال غير متسقة مع نفسها لأنها في مواجهة أزمات أخرى من المسؤولية المجتمعية تجاه التنمية الثقافية ومحاربة الفساد وضعف الإمكانيات^(٦) تلك الأزمات التي زادت من الأعباء الصحفية لدى الصحف الإفريقية ومسئولياتها الوطنية والمجتمعية لأن الصحافة وسيلة أساسية للتعليم الشعبي بإفريقيا، فهي تعمل على الارتقاء بالشعوب الإفريقية ثقافياً وفكرياً، وتحقيق الوحدة الوطنية لنبد روح القبلية والتعصب والانحراط في دولة قومية ذات أهداف مشتركة وولاء وطني، بالإضافة إلى النقد الاجتماعي والسياسي، ومحاربة الفساد والتقصير الاقتصادي وضعف التنمية، هذا الدور الذي يؤدي إلى المحاربة الحكومية لبعض الصحف المستقلة، لأن رؤساء البلاد الذين تولوا الحكم من الصحفيين أو من غيرهم قد أدركوا مدى تأثير الصحف والصحفيين على أفراد المجتمع؛ فاهتموا بالضغط عليهم وتقييدهم، إما لهدف جيد وهو الاستقرار والأمن في المجتمع، أو لهدف آخر من ترسيخ السلطة الشخصية، والذي جعل البلاد الإفريقية تضغط على صحفها المستقلة

لبث ما تريد وإلا تلغى تراخيصها وتلاحق كتابها وفق ما نقلته منظمة العفو الدولية في تقريرها عن قمع حرية الصحافة في إفريقيا، المنشور والمعلن أون لاين^(٧) الذي عرض بعض الممارسات العدائية لبعض الدول الإفريقية تجاه صحف مستقلة، مثل إثيوبيا التي حكمت بالسجن المشدد على ثلاثة رؤساء تحرير لصحف مستقلة لمجرد أنهم سمحوا بنشر آراء بعض المعارضين في صحفهم، كما استخدمت زيمبابوي قانون حماية الخصوصية لتسهيل القبض على عدد من الصحفيين ورؤساء تحرير الصحف المستقلة، وكذلك في أوغندا حيث تم تطبيق قانون التحريض على العنف والإرهاب على الصحفيين الذين لديهم رأي مخالف للحكومة، وهذا ما جعل البحث يقوم بدراسة الصحف القومية والمستقلة معاً لمقارنتها ومعرفة مدى التطابق والاختلاف، وما هو توجه الدولة ومدى توافقها مع العرض الصحفي في كل من الصحف الرسمية والمستقل، والذي يظهر من خلال الأعمال الصحفية نفسها وليس إسقاطاً سياسياً من خارجها.

فإنه حتى في ظل الكوارث والأوبئة العالمية، يبقى هناك تناول خاص ورؤية خاصة لكل شعب من الشعوب إلى حجم ضخامة هذه الأزمة ومدى تأثيرها على بلادهم وكيفية تناولها ووسائل مواجهتها مما يؤثر على أسلوب التطرق إلى هذه الكارثة في صحفها المحلية والتي يجب أن تسير في نفس القناة الحكومية التي تراها وإلا أصبحت ضد توجهات الدول، والتعبير عن حرية الصحافة هنا يمثل تهديداً لمصالح الدولة وهدفها الاستراتيجي مما يستلزم التعقب والعقاب، وهذا ما عبر عنه هيلاري نبيون رئيس تحرير إحدى الصحف الإفريقية الكينية إنه في ظل الظروف التي يعيشها عدد كبير من شعوب آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، فإن الحديث عن حرية الصحافة يعد نوعاً من الترف الفكري، لأن الحرية لا يصبح لها معنى عند بعض الشعوب التي يمثل البقاء الإنساني لها الهدف الأساس والوحيد للحياة^(٨).

المنهج:

يعد الهدف الأساسي للعمل الصحفي هو توصيل الرسالة الإعلامية؛ لذلك لا تركز اللغة الصحفية على النظرة الجمالية الاستطيقية بقدر ما تعنيها الوضوح والسهولة ودقة المعنى، وهذا هو المعيار العربي للحكم على الأسلوب اللغوي الصحفي الذي يهتم بمعيار السهولة والوضوح

والتجسيد والدقة للحكم على جودة النصوص الصحفية، في حين يعتمد الأسلوب الغربي في دراسته للأسلوب الصحفي على مجموعة من المحددات اللغوية الصحفية، من ترقيم وحروف كبيرة واختصارات وشفرات رمزية ذات سمات لغوية معبرة عن مدى الاهتمام، والتحديد النصي لبعض الألفاظ والفقرات بناء على المغزى الدلالي الهادف للتركيز على معلومة إعلامية معينة^(٩). وقد التزم البحث بدراسة اللغة الصحفية وفق هذين الاتجاهين، فاللغة الصحفية عامة، والسواحيلية خاصة، لا تحمل أبعاداً ميتافيزيقية ولا دلالات سمولوجية عميقة مما يجعل البحث اللغوي في الأعمال الصحفية يعتمد على "الجمع والوصف ثم إلى التحليل والتعليل"^(١٠)، وهذا يتوافق مع موضوع البحث الذي يسعى إلى التعرف على خصائص اللغة التي استخدمها الإعلام الإفريقي في الموضوعات التي تناقش جائحة كورونا، مما يستلزم جمع مادة صحفية معبرة عن هذه الجائحة من الصحف الشرق إفريقية ووصفها وصفاً دقيقاً ثم تحليلها ومعرفة علتها الدلالية وأبعادها النصية ومدى نجاحها في التعبير عن هذه الجائحة. كما اهتم البحث بالوصف والتحليل للعناصر الفنية للعمل الصحفي؛ حيث يتضح من خلالها طرق التعبير وأساليب الكتابة التي توضح الخصائص اللغوية للغة الإعلامية الإفريقية ذات المستويات التعبيرية الخاصة؛ مما يجعل المنهج النصي أكثر المناهج توافقاً مع الموضوع وقدرة على التعبير عنه، فهو متلائم مع الدراسة المعنية بالخصائص الفنية للنص الإعلامي وطرق التعبير عنها؛ حيث يساعد على الكشف عن شبكة العلاقات الدلالية، بالإضافة إلى إحصاء أدوات اللغة التي تعد من الخصائص الأسلوبية المميزة عن طريق الوصف الاستقرائي والتحليل الإبداعي لكل السمات الدلالية والأسلوبية في العمل الصحفي المعبر عن جائحة كورونا المستجدة.

توصيف مادة البحث:

لقد التزم البحث بجمع مادة صحفية من مقالات وأخبار عن فيروس كورونا من جرائد حكومية ومستقلة

من دولة تنزانيا لنعرض ونحلل وجهات النظر لكل أطراف المجتمع تجاه هذه الجائحة؛ للوقوف على مدى تطابق واختلاف الرؤى بين الحكومة والشعب في طرق ووسائل مواجهة هذه الكارثة وتداعياتها. ، مثل جريدة:

أخبار اليوم" (جريدة حكومية ذات اصدار يومي) **Habari Leo***

المواطن التنزاني (جريدة مستقلة ذات اصدار يومي) **Mtanzania***

أبلغني الخبر" أو "أطلعني" (جريدة مستقلة ذات اصدار اسبوعي) **Nipashe***

ورغم تحديد البحث لجرائد تنزانية سواحيلية من شرق إفريقيا، إلا أنه اهتم بانتقاء الأخبار التي تتطرق لكل أجزاء القارة الإفريقية، من خلال الأخبار والمقالات التنزانية التي عبرت عن مظاهر انتشار ومواجهة هذا الفيروس في كل أرجاء القارة، من كينيا وجنوب السودان وجنوب إفريقيا، ويسعى البحث إلى تقديم صورة واضحة للحالة الإفريقية عمومًا، من خلال نموذج من قلب شرق إفريقيا. ولتحقيق ذلك، تم اختيار ٢٠ مادة صحفية من الصحف التنزانية، موزعة كالآتي::

١٠ مقالات رأي: ٥ مقالات من صحيفة حكومية، ٥ مقالات من صحيفة مستقلة.

١٠ أخبار صحفية: ٥ أخبار من صحيفة حكومية، ٥ أخبار من صحيفة مستقلة.

بهذا التقسيم، تم تحقيق توازن بين آراء ووجهات نظر كُتاب المقالات، و طرق عرض الأخبار وتناولها الصحفي.

وقد جُمعت هذه المواد الصحفية خلال عام ٢٠٢١، باعتباره فترة زمنية معاصرة شهدت ذروة انتشار فيروس كورونا في إفريقيا، بحيث تعكس المادة المجمعة صورة واقعية وموثقة للجائحة في القارة، كما عرضتها الصحف التنزانية في مقالاتها وأخبارها.

وقد تم جمع المادة من مواقع شبكة المعلومات الإلكترونية للصحف التنزانية التالية:

<https://www.habarileo.co.tz/habari/2020-03-185e72306d0f50e.aspx#>

<https://mtanzania.co.tz/janga-la-corona-utabiri-wa-benki-ya-dunia-na-hali-halisi-ya-maisha-dar-es-salaam/>

<https://www.ippmedia.com/sw/makala/wasomi-silaha-ya-corona-sasa-ni-mlo-usingizi-kamili>

وهي المواقع الإلكترونية لجريدة هباري ليو الحكومية وجريدتي منتزانيا ونيباشي المستقلة؛
Habari Leo, Mtanzania, Nipashe
حتى تتنوع مادة البحث بين صحف حكومية ومستقلة يومية وأسبوعية؛ لتعطي صورة
واضحة عن أساليب التعبير الصحفي المختلفة وتوجهاتها المتباينة في جائحة كورونا المستجدة.
الرموز المستخدمة في الدراسة:

استعان البحث برموز مختصرة لبعض الكلمات وأسماء الصحف لسهولة توثيق
الاستشهادات في متن البحث، وهذه الرموز كالآتي:

- Gazeti : G
- Makala : M
- Habari : H
- Habari Leo : H. Leo
- Mtanzania : Mt
- Nipashe : N

التحليل:

يبرز دور الصحف في أوقات الأزمات والكوارث بشكل لافت؛ لدورها الفعال في التوجيه
والحث الشعبي، فترفع شعار الصحافة الثورية، ولكن ليس بالشكل القديم لمحاربة الاستعمار، بل
للثورة على المفاهيم والأفكار التي تصل بالمجتمع إلى أزمة أو كارثة، فمع تنوع أشكال الصحف
وأهدافها، سواء صحافة التنمية التي تدعم الحكومة وتوضح إنجازاتها، أو صحافة المعارضة التي
تقوم على إبراز الأخطاء وتصحيح المسار، أو الصحافة التجارية ذات الهدف التجاري، التي
تهتم بالإعلانات في مقابل المعلومات، تبقى دائماً الصحافة الثورية التي تمثل الوجود والبقاء في
الأوقات الصعبة؛ حيث تتحول إليها كل الأشكال الصحفية لأن هدفها جميعاً يصبح قومياً في
مواجهة الخطر والأزمة التي تهدد بقاء المجتمع ذاته، مثل الأوبئة والكوارث والحروب. وقد حدد
الصحفي الأمريكي صموئيل آدمز خمسة أهداف رئيسية يجب على الصحف أن تقوم بها في
أوقات الثورات والكوارث^(١١):

- ١- يجب عليهم أن يبرروا الوسيلة التي التزموا بها.
- ٢- أن يوضحوا مميزات التغلب على هذه الأزمة وطرق التغلب عليها.

٣- أن يحثوا ويثيروا الحماسة في الجمهور.

٤- أن يدحضوا أي مقولات أو أفكار معادية.

٥- أن يعرضوا كل القضايا والأهداف بوضوح وسهولة وبساطة لكي يفهمها حتى العامل العادي.

وتمثل هذه النقاط الخمس الوسائل التي تقوم بها الصحف للحفاظ والدفاع عن أوطانها وبلادها في أوقات الثورات، وهي تمثل نفس الخطوات التي تقوم بها الصحف في أوقات الأزمات والكوارث، فهي تحارب عدوًا مجتمعيًا آخر، فلكل أزمة أعداؤها الذين يجب أن تهاجمهم وتفند آراءهم لتغلب عليهم، فقد يكون العدو هو الجهل أو الأيديولوجية الفكرية لبعض الدول التي تساعد على انتشار الأوبئة والكوارث وتؤدي إلى خطر على المجتمع ككل؛ فيصبح دور الصحافة الثورية ليس الثورة على المستعمر فقط، بل الثورة على عدو أشد فتكًا، وهي الأفكار والعادات التي قد تؤدي إلى كوارث أو أوبئة.

وقد اهتم البحث بدراسة اللغة الصحفية، وأسلوب الخطاب الصحفي في الصحف الإفريقية وقت أزمة كورونا التي يواجهها العالم أجمع، في محاولة للمساعدة في إنقاذ الشعوب الإفريقية من انتشار الوباء والموت، ومحاربة الأفكار الخاطئة التي قد تؤدي إلى تفاقمها وزيادتها، وهي أشد من محاربة مستعمر، فهي محاربة لطبيعة إنسانية جُبلت على الاختلاط والاجتماع لتجبرها على التباعد الاجتماعي، وكذلك الاعتقاد على وسائل التطهير والنظافة بالمياه النظيفة والصابون والذي قد يكون غير متوفر لدى بعض الدول الإفريقية ليكون جزءًا من حياتهم اليومية، فبذلك تعيد تشكيل أيديولوجية فكرية جديدة للمجتمعات الإفريقية. وقد حاول البحث رصد مدى نجاح الأسلوب الصحفي في الصحف التنزانية، سواء الحكومية أو المستقلة؛ للوصول إلى هذا الهدف الثوري وتحقيق الحماية والتوعية الكافية لأفراد مجتمعهم، عن طريق تحليل الأسلوب اللغوي الصحفي في المقالات والأخبار الصادرة فترة تفشي أزمة كورونا لتتبع مدى فهم الأزمة وكيفية مواجهتها وتداعياتها في المجتمعات الإفريقية. وقد تنوعت مادة البحث بين المقالات والأخبار الصحفية؛ حتى يوضح الفكر والآراء وجهات النظر من خلال المقالات ومدى دقة

ومصادقية التناول الخبري للمعلومات عن طريق الأخبار؛ فقام البحث بدراسة الشكل والمضمون معاً لتتضح كل الأهداف النصية ووسيلة عرضها وتتبعها عبر مدة زمنية محددة، ومن خلال أزمة كورونا ليتجلى مدى نجاح الدور الصحفي في تحقيق فهم مجتمعي جيد للأزمة والتطرق لكل ملاساتها وطرق علاجها؛ حتى نرسم صورة واضحة لكل أرجاء المجتمع بكل توجهاته ورؤيته للقضية.

وقد أثر البحث تحليل كل من المقالات والأخبار بشكل منفصل؛ وذلك ليسهل رصد كل المفاهيم والأفكار والمعلومات عن أزمة كورونا، من خلال الآراء المقالية والمعلومات الإخبارية في الصحف التنزانية؛ حيث إن الأسلوب اللغوي والشكل الفني لكل منهما مختلف من حيث طريقة العرض والصياغة، مما يستلزم تناولاً وتحليلاً مختلفاً للوقوف على مدى نجاح الأسلوب اللغوي الصحفي لكليهما، في مواجهة هذا الوباء والتحذير منه.

أولاً- المقالات:

بعد مرحلة جمع المادة العلمية ومحاولة تصنيفها وتنسيقها لكي تكون هناك اتساق في العينة البحثية تعبر بشكل متوازن عن التنوعات المختلفة للدراسة، يبقى التحليل القائم على الوصف واستنتاج النتائج، وهذا التحليل النصي للمادة يتمثل في فصل أجزائها الشكلية من مقدمة، وصلب الموضوع، وخاتمة، وكذلك الإطار الشكلي من عنوان وبنية فنية؛ لنصل إلى فهم المضمون والأسلوب المستخدم في صياغة اللغة الخطابية الصحفية للمقالات المستخدمة في دولة تنزانيا لمواجهة جائحة كورونا المستجدة كنموذج للدراسة معبر عن الحال في دول شرق إفريقيا وإفريقيا كلها.

يعد المقال الصحفي ظاهرة إبداعية، تلبي احتياجات ذات صفة حالية مرتبطة بالأحداث والقضايا الآنية في إطار بلاغي ذي صبغة ذاتية تعبر عن رأي كاتبها؛ لذلك تمثل مزيجاً من القيم الإخبارية والقيم الأدبية^(١٢)، وبطبيعة الحال، فإن الأخبار التي تتطرق لجائحة كورونا هي أكثر الموضوعات آنية في الوقت الحالي؛ لذلك سنتناول تحليل هذا الموضوع من خلال عينة بحثية ذات طابع منظم تضم ١٠ مقالات: خمس منها من جريدة هباري ليو الحكومية، وخمس من

صحيفة ما تنزانيا ونيباشي المستقلة وفق تحليل الشكل والمضمون للخطاب الصحفي الإفريقي في مواجهة هذه الجائحة.

العنوان:

يمثل العنوان بوابة المقال التي تدعو القارئ للدخول فيها؛ لذلك تعد صياغتها حرفة فنية صحفية؛ لأنه يجب أن يكون بقدر ما هو معبر عن الموضوع بقدر ما يكون شيقاً لكي يجذب القارئ ويغريه لمتابعة الموضوع. فإن العنوان كما ذكر خليل مرسي "علامة فارقة تحدد بها الأشياء تحديداً مختصراً مكثفاً، وهو نص مضغوط يختصر نصاً طويلاً، ولذلك تتعدد وظائفه، فهو مؤشر تعريفي أولاً، وبؤرة تشويقية ثانياً، وفخ للقارئ ثالثاً، ومفتاح للولوج إلى حرم النص أو مصباح ويساعد القارئ على استكناه دهايز النص" (١٣). ووفق هذا التعريف؛ فقد تعددت أنواع ووظائف العنوان الصحفي.

وإذا قمنا بتصنيف عناوين مقالات عينة البحث من حيث الموضوع؛ سنجد:

أ- عنوان مناقشة التصريحات، والذي يسمى أيضاً عنوان الاقتباس أو عنوان التعليق؛ حيث يقوم بعرض رأي أو مقولة ويقوم بمناقشتها والتعليق عليها خلال صلب الموضوع، وهو بذلك يرتبط بحدث معين أو شخصية معينة، وذلك كما يلي:

JANGA LA CORONA Utabiri wa Benki ya Dunia na hali halisi ya maisha
Dar es Salaam (G: Mt, 3 Mai, M)

(وباء كورونا، توقعات البنك الدولي ووضع الحياة في دار السلام)

Wasomi: Silaha ya corona sasa ni mlo, usingizi kamili (G: N, 23 Apr, M)

(علماء: سلاح كورونا هو نظام غذائي، نوم كامل)

ب- العنوان الوصفي المباشر، وهو ذلك العنوان ذو العبارات الصريحة، الذي يقوم بتصوير الحدث وعرضه بوضوح، وهو الأكثر استخداماً بنسبة ٨٠ بالمئة من عينة مقالات البحث، لأن هدف المقالات مباشر وغير قابل للفهم الخطأ أو الغموض أو حتى بالإثارة، فهو حدث كفيلاً يجذب الانتباه والتركيز على النحو التالي:

Kujenga jamii iliyo na mustakabali wa pamoja ndio njia ya ushindi dhidi ya Corona (G:H. Leo. 2 Apr, M)

(.بناء مجتمع بمستقبل مشترك هو الطريق نحو الانتصار على كورونا).

Corona inavyoathiri uchumi (G: H. Leo, 31 Machi, M)

(تأثير كورونا على الاقتصاد)

Njia mwafaka kuepuka Corona (G:H. Leo. ٣٠ Apr, M)

(الطريقة المناسبة لتجنب كورونا)

Janga la corona na tafakuri ya uwezo, ukuu wa Mungu

(G: N, 12 Mai, M)

(جائحة كورونا والتفكير في قدرة الله)

Wananchi wajengwe kisaikolojia kukabili corona (G: Ma, 5 Apr, M)

(يجب إعداد المواطنين نفسيًا لمواجهة فيروس كورونا)

ومن حيث الشكل، نجد معظم عناوين مقالات البحث عناوين رئيسية، ولم تظهر عناوين

تمهيدية، ولكن ظهرت عناوين فرعية بنسبة ٢٠ بالمائة كالآتي:

Maswali 10 kuhusu virusi vya corona

(G: H. Leo, 19 Machi, M) MASWALI YAULIZWAYO ZAIDI

(أكثر الأسئلة التي تم طرحها)

١٠ أسئلة تتعلق بفيروس كورونا)

وكذلك عنوان فرعي آخر، وعنوان فرعي ثالث، وعنوان فرعي رابع..... واستخدمت

أسلوب التساؤلات، وهو ذلك العنوان الذي يحاول جذب الانتباه بطرح سؤال عن أبرز نقاط

الحدث ثم يقوم بالإجابة عليه في متن المقال، مثل الآتي:

MAANA YAKE?

ماذا يعني ذلك؟

INAKABILIWA VIPI?

كيف تواجه كورونا؟

MATUNDA & MBOGA

فواكه وخضار

TANGAWIZI, VITUNGUU SWAUMU

الزنجبيل والثوم

CHAI KIJANI, ZABIBU

شاي أخضر وعنب

USINGIZI & UNYWAJI MAJI

النوم وشرب الماء

AFYA AKILI

الصحة النفسية

VYA KUEPUKA

ما يجب تجنبه.

(G: N, 23 Apr, M)

أما من حيث مضمون العناوين فجاءت جميعها معبرة عن الموضوع الذي يتناول جانباً من أزمة كورونا، وكانت ذات عبارات مباشرة واضحة دون أي ترميز إشاري أو غموض دلالي، فكان هدفها الإبانة والوضوح، وهنا يتجلى مدى الإحساس بأهمية الحدث الذي لا يحتمل تشويشاً أو مراوغة لفظية.

المقدمة

لقد تباينت أساليب عرض المقدمات في المقالات عينة البحث وفق الصحيفة التي نُشرت فيها، فقد جاءت مقدمة المقالات في الجرائد المستقلة بعبارات صادمة، تعبر عن الخوف والقلق الشعبي ومدى التوتر الإعلامي في الصحف؛ حيث استخدمت عبارات غير متفائلة معبرة عن الهلع، ويظهر ذلك فيما يلي:

MAAMBUKIZI ya virusi vya corona yanazidi kushika kasi na hofu inazidi katika jamii.

Mtaalamu bingwa wa masuala ya virusi kutoka Chuo Kikuu cha Havard nchini Marekani, Marc Lipsitch, anataja ni asilimia 40 hadi 70 ya watu duniani wako hatarini kuambukizwa virusi vya corona na kati yao asilimia moja, huenda watapoteza maisha. (G: N, 23 Apr, M)

ترداد عدوى فيروس كورونا بسرعة وبتزايد الخوف في المجتمع.

يذكر عالم الأحياء الفيروسي من جامعة هارفارد في الولايات المتحدة، مارك ليبشيت، أن ٤٠ إلى ٧٠ بالمئة من سكان العالم معرضون لخطر الإصابة بفيروس كورونا، ومن بينهم واحد بالمئة من المرجح أن يفقدوا حياتهم.

ULE utabiri wa Benki ya Dunia kwamba uchumi wa Bara la Afrika, Kusini mwa Jangwa la Sahara utaporomoka kwa kiwango ambacho hakijashuhudiwa tangu miaka 25 iliyopita, kutokana na virusi vya Corona, ni kama unaakisi hali ya sasa hususani kwa wakazi wa Jiji la Dar es Salaam ambalo kwa sasa ndilo linaloongoza kwa Visa vingi vya maambukizi ya ugonjwa huo ukilinganisha na mikoa mingine nchini Tanzania.

(G: Mt, 3 Mai, M)

نبوءة البنك الدولي بأن اقتصاد إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى سينهار إلى مستوى غير مسبق منذ ٢٥ عامًا، بسبب فيروس كورونا، كأنها تعكس الوضع الحالي، خاصة بالنسبة لسكان مدينة دار السلام، الذين هم حاليًا في مقدمة عدد حالات المرض مقارنة بالمناطق الأخرى في تنزانيا.

KIPINDI hiki kinaweza kutafsiriwa kama moja ya nyakati ngumu kuweza kupitiwa na dunia ukiachailia mbali vita kuu ya dunia iliyowahi kutokea karne kadhaa huko nyuma. (G: Mt, 5 Apr, M)

يمكن تفسير هذه الفترة على أنها واحدة من أصعب الفترات التي يمر بها للعالم، بعد الحرب العالمية التي حدثت منذ قرون في الماضي.

ويظهر هنا بوضوح في هذه المقدمات من جريدة

Mtanzania, Nipashe

مدى القلق والخوف المسيطر على مقدمة المقال.

بينما نجد أن المقدمات في المقالات الحكومية معبرة عن الحدث بشكل أكثر هدوءًا، في إطار تهديدي لعرض المشكلة منذ بدايتها، والتعبير عن كونها مشكلة عالمية يُعاني منها العالم كله وليس دولتهم فقط، فكانت مقدمة تطمينية مؤكدة على جهود الدولة والرئيس في ذلك الصدد، كما يظهر في الأمثلة الآتية:

Mwanzoni mwa mwaka 2020 mlipuko wa ghafla wa virusi vipya vya homa ya mapafu vya corona (COVID-19), viliikumba China na kuenea duniani kote.

Kuenea kwake haraka, maambukizi mengi na ugumu mkubwa wa kuzuia na kudhibiti, zimekuwa changamoto kubwa za afya ya umma zinazokabili dunia. Kwa sasa maambukizi ya virusi nchini China, hasa katika mji wa Wuhan, kimsingi yamesimama. (G:H. Leo. 2 Apr, M)

في بداية عام ٢٠٢٠، ظهر في الصين وبشكل مفاجئ فيروس كورونا المستجد، مسبباً التهاباً رئوياً وانتشر في جميع أنحاء العالم. انتشاره السريع على نطاق واسع، وصعوبة عالية في المنع والسيطرة، أصبحت التحديات الرئيسية للصحة العامة التي تواجه العالم. توقفت الآن العدوى في الصين إلى حد كبير، خاصة في مدينة ووهان.

- ويظهر هنا التمهيد ويشرح نشأة الأزمة وفكرة عالمية الحدث في مقدمة هادئة تعبر عن الحدث باتزان، كما يظهر في المقدمة التالية عرض لجهود الدولة والفرق الطبية لمواجهة الجائحة في الآتي:

WAKATI Serikali ikipambana kudhibiti maambukizi zaidi ya virusi vya corona vinavyosababisha ugonjwa wa homa kali ya mapafu (Covid-19), wataalamu mbalimbali wa afya bila kuchoka wamekuwa wakielimisha wananchi njia sahihi za kuzuia maambukizi. (G:H. Leo. 2 Apr, M)

بينما تكافح الحكومة للسيطرة على المزيد من الإصابات بفيروس كورونا المسبب لأمراض الالتهاب الرئوي الحاد، يقوم العديد من الأخصائيين في الطب دون كلل بتوعية المواطنين حول الطرق المناسبة للوقاية من العدوى.

- كما لم تغفل مقدمات المقالات الحكومية دور الرئيس التنزاني جون ماغفولي في التصدي للأزمة في البلاد.

NCHINI Tanzania, Rais John Magufuli, Makamu wa Rais, Samia Suluhu Hassan, Waziri Mkuu, Kassim Majaliwa, wanaendelea kisisitiza umma wa Watanzania kufanya kazi kwa juhudi na maarifa huku wakichukua tahadhari dhidi ya virusi vya corona. (G: H. Leo, 31 Machi, M)

في تنزانيا، يواصل الرئيس جون ماغفولي ونائب الرئيس سامية صولهو حسن، ورئيس الوزراء قاسم مجاليوا، حث الشعب التنزاني على العمل بجهد ومعرفة مع اتخاذ تدابير وقائية ضد فيروس كورونا.

- ويتجلى بذلك الدور المنوط به الصحف الحكومية لتوليد نوع من الطاقة الإيجابية لمحاربة الخوف والقلق الشعبي.

موضوع المقال:

هو لب فكرة المقال وجوهر القضية التي يريد المقال التعبير عنها. وتختلف وتتعدد سبل تناول الموضوع الواحد حسب الغرض من ذلك التناول؛ لهذا نلاحظ عرضاً مختلفاً لأزمة كورونا وفق تناوئها من عدة زوايا، لكل زاوية نقطة رئيسية تركز عليها وتراها الأكثر أهمية في عرض المشكلة، ف نجد المقالات الحكومية تهتم بالتوعية المجتمعية للحماية من هذا الفيروس، كما يظهر في الأمثلة الآتية:

Anasisitiza; "Mtu akijisikia tofauti awahi kituo cha afya. Kila mtu ahakikishe anatembea na kitakasa mikono na kuepuka misongamano na safari zisizo na lazima, lengo ni kupunguza misongamano." Dk Kasangala anawashauri watu wasichoke kuvaa barakoa na kunawa mikono kwa sabuni na maji tiririka kila wakati hata ikibidi zaidi ya mara 20 kwa siku. (G:H. Leo. ٣٠ Apr, M)

وأكد "عندما يشعر أحد بتغيرات، فليبادر إلى مركز صحي. يجب على الجميع ملازمة مطهر اليد وينظفونها، وتجنب الازدحام والرحلات غير الضرورية، فالهدف هو تقليل الازدحام. ينصح الدكتور كاسانجالا بمواصلة ارتداء الكمامة وغسل الأيدي بالماء الجاري والصابون في كل مرة حتى وإن اضطروا لفعل ذلك أكثر من ٢٠ مرة في اليوم.

- كما نجد مقالة يناقش فيها أهم الأسئلة التي تجول بخاطر المواطن ويجب عنها ليزيد الوعي المعرفي بهذه الجائحة المستجدة

3. Kuna tofauti gani kati ya virusi vya corona na mafua? - Brent Starr, Gresham, na Oregon, waliuliza kutoka Marekani. Virusi vya corona na mafua ni maambukizi yenye dalili sawa jambo linalofanya utambuzi wake kuwa mgumu bila kufanyiwa kipimo.

4. Je, kujitenga binafsi inamaanisha mtu afanye nini? Anauliza Alan Gel. Kujitenga binafsi inamaanisha mtu kukaa nyumbani kwa siku 14, siyo kwenda kazini, shule au maeneo ya umma, na kuepuka kusafiri katika usafiri wa umma au teksi. (G: H. Leo, 19 Machi, M)

٣- ما الفرق بين فيروس كورونا والإنفلونزا؟ سؤال من برنت ستار وجريشام وأورييجون من الولايات المتحدة. فيروس كورونا والإنفلونزا هي عدوى بنفس الأعراض التي تجعل تشخيصها صعباً دون تحليله.

٤- ماذا يعني العزل الشخصي؟ يسأل الآن جل. العزل الشخصي يعني البقاء في المنزل لمدة ١٤ يوماً، وعدم الذهاب إلى العمل أو المدرسة أو الأماكن العامة، وتجنب السفر في وسائل النقل العام أو سيارات الأجرة.

- كما اهتمت المقالات الحكومية بعرض وجهات النظر العالمية والحال في إفريقيا أثناء هذه الجائحة، كما يلي:

Lakini nje ya China, maambukizi yanaongezeka haraka na yalizidi 520,000 ilipofika Machi 28 mwaka huu, huku Ulaya ikiwa ni kitovu kipya cha janga hilo. Hali katika Afrika pia imezidi kuwa mbaya na idadi ya wagonjwa waliothibitishwa na nchi zilizoathiriwa ilifikia 3,924 ilipofika Machi 28. (G:H. Leo. 2 Apr, M)

لكن خارج الصين، تتزايد الإصابات بسرعة تجاوزت ٥٢٠.٠٠٠ حالة بحلول ٢٨ مارس من هذا العام؛ حيث أصبحت أوروبا مركزاً جديداً للوباء. كما تفاقم الوضع في أفريقيا، وبلغ عدد المرضى الذين أكدتهم البلدان المتضررة ٣٩٢٤ مريضاً بحلول ٢٨ مارس.

وقد تطرقت إلى تداعيات أزمة كورونا العالمية في جميع أنحاء العالم. -

Lakini anasema kwa sasa, karibu kila kitu duniani kote kimesimama. Mwelekeo wa dunia umechepukia kwenye kupunguza kasi ya janga la corona linalosababisha hasara kubwa, na kulazimika kuzoea mienendo mipya ya kufanya shughuli mbalimbali, huku umuhimu ukiwekwa kwenye kuokoa maisha. Sekta za MME zinazoathirika zaidi Mpaka sasa ripoti zinaonyesha kwamba duniani kote sekta karibu zote zimeshuka. (G:H. Leo. 26 Mai, M)

ويقول أيضًا: الآن، قد توقف كل شيء في العالم. والعالم بأكمله اتجه إلى الحد من تفشي جائحة كورونا التي تؤدي إلى خسائر كبيرة، وإجبار على التكيف مع طرق جديدة للقيام بأنشطة مختلفة، مع التركيز على إنقاذ الأرواح. والقطاعات الأكثر تضررًا هي قطاع التنمية المستدامة. وتشير التقارير إلى أن جميع القطاعات انحدرت في جميع أنحاء العالم تقريبًا.

- كما أنه من الملحوظ، بحث الصحف الحكومية عن عرض أي جانب إيجابي للأزمة لبث روح الأمل والتقليل من آثار الأزمة السلبية على المواطنين، كما يظهر في الآتي:

Licha ya kiwewe kinachotokana na janga hili, kuna fursa nyingi zinazojiambatanisha pia, kwa mfano ongezeko la biashara za mtandaoni, kwa vile maisha hayatarudi kuwa kawaida mia kwa mia, ni wakati mwafaka wa kubuni mienendo mipya ya maisha. (G:H. Leo. 26 Mai, M)

على الرغم من الصدمة التي سببها الوباء، هناك العديد من الفرص التي تتعلق به، على سبيل المثال، زيادة التجارة عبر الإنترنت؛ حيث إن الحياة لن تعود إلى طبيعتها بنسبة ١٠٠٪، فقد حان الوقت لإنشاء أنماط حياة جديدة.

- بينما عبرت المقالات المستقلة بشكل أكبر عن تداعيات الأزمة وأثرها على الفرد والمجتمع داخل المجتمع التنزاني، سواء الأزمة النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، على النحو الآتي:

Anasema yeye ni mkulima mkubwa wa parachichi na amekuwa akiuza nje ya nchi lakini baada ya nchi kufunga mipaka kwa sababu ya corona maparachichi yake yameishia kuoza ndani ya kontena. (G: Mt, 3 Mai, M)

يقول إنه مزارع أفوكادو رائع وكان يقوم بالتصدير، ولكن بعد إغلاق البلاد الحدود بسبب الكورونا، انتهى الأمر بأن تتعفن ثمار الأفوكادو داخل الحاوية.

Lusajo John ambaye anafanya biashara ya mafuta katikati ya jiji la Dar es Salaam anasema mauzo yake yameporomoka kwa zaidi ya asilimia 90. Anasema kwa siku alikuwa ana uwezo wa kuuza lita 750,000 hadi 800,000 lakini kwa sasa anaishia kuuza lita 20,000 kwa siku. (G: Mt, ٣ Mai, M)

يقول لوساجو جون، الذي يُدير شركة نفط في مدينة دار السلام، إن المبيعات تراجعت بأكثر من ٩٠ بالمائة. يقول إنه في يوم واحد كان قادرًا على بيع ٧٥٠,٠٠٠ إلى ٨٠٠,٠٠٠ لتر، ولكن انتهى حاليًا ببيع ٢٠,٠٠٠ لتر في اليوم.

- فتظهر تداعيات الأزمة وآثارها السلبية على جميع قطاعات البلاد المختلفة، من سكك حديدية وسياحة، والتي يعاني منها المواطن الإفريقي.

Ikumbukwe kwamba janga la virusi vya Corona limesababisha kufutwa kwa safari za kimataifa katika nchi nyingi za bara hilo la Afrika hali ambayo imeathiri kwa kiwango kikubwa sana sekta mbali mbali kama vile sekta ya utalii. (G: Mt, 3 Mai, M)

وتجدر الإشارة إلى أن وباء فيروس كورونا تسبب في إلغاء الرحلات الدولية في العديد من البلدان الأفريقية، وهو الوضع الذي كان له تأثير كبير جدا على مختلف القطاعات مثل قطاع السياحة.

- كما التفتت الصحف المستقلة إلى الضعف الإنساني، والإحساس بعظمة الخالق في مواجهة الأزمات التي تفوق قدرات البشر؛ فتعرضت لفكرة عودة الإنسان لربه واللجوء إليه لكي يساعدوا في مواجهة وحل هذه الأزمة.

Wanasayansi wa tiba waliobobea wanakiri kwamba ugonjwa wa corona ni mpya na hawaufahamu vya kutosha.

Ukweli huu umethibitisha kwamba uwezo wa bindamu una kikomo kinyume alivyokuwa akijua mwanzo.

Binadamu wanapaswa kujua kwamba mwanzo wa mwisho wa uwezo wake ndipo unapoanza ukuu na uwezo wa Mwenyezi Mungu muumba wa kila kitu.

Viongozi wa kisiasa wanaoongoza mataifa wanapaswa kuujua ukweli huu iwapo wanataka kufanikiwa katika kupambana kikamilifu na ugonjwa wa corona.

(G: Mt, ١٢ Mai, M)

يعترف علماء متخصصون في الطب بأن مرض كورونا جديد ولا يعرفونه بما يكفي.

وقد أظهرت هذه الحقيقة أن قدرة الإنسان لها حد، عكس ما كان يُعرف في الأول.

يجب أن يعلم الإنسان أن بداية ونهاية قدرته تبدأ بعظمة وقوة الله خالق كل شيء.

يجب على القادة السياسيين للدول أن يعرفوا هذه الحقيقة إذا كانوا يريدون النجاح في مكافحة مرض كورونا.

- وقد ظهر دعم الصحف المستقلة للدولة وجهودها في مواجهة هذه الأزمة، وكذلك تأييد الرئيس في محاولاته لتخطي الأزمة، كما في الآتي:

Binafsi napongeza mbinu na hatua ambazo zimekuwa zikitumiwa na Serikali ya Tanzania hususan Waziri wa Afya, Ummu Mwalimu, ambaye kwa nafasi yake amekuwa akijitahidi kuwajenga Watanzania kisaikolojia juu ya hatari ya ugonjwa huu hatua ambayo imeleta ahueni ikilinganishwa na hofu iliyokuwapo awali.

(G: Mt, 5 Apr, M)

أنا شخصياً أشيد بالطرق والتدابير التي استخدمتها الحكومة التنزانية، ولا سيما وزيرة الصحة، أمي مواليمو، التي كانت تكافح من أجل دورها في بناء التنزانيين نفسياً على مخاطر المرض الذي أدى إلى الشفاء مقارنة بالمخاوف الموجودة مسبقاً.

Pia kwa mlengo uleule tumeona kwa nyakati tofauti Rais Dk. John Magufuli alipokuwa akiongea na taifa juu ya virusi hivyo akiwaondolea hofu Watanzania hatua ambayo imekuwa na matokeo chanya zaidi. (G: Mt, 5 Apr, M)

كما رأينا في أوقات مختلفة أن الرئيس د. جون ماجوفولي، عندما ألقى كلمته للشعب عن الفيروس وأزال مخاوف التنزانيين، هذه الخطوة كان لها تأثير إيجابي.

النهاية:

للمقال الصحفي على وجه التحديد هدف ووجهة نظر يريد أن يعبر عنها ويسوق إليها كل الدلائل والبراهين لإثباتها، وتأتي الخاتمة في النهاية بلورة لهذه الآراء منذ بداية البوابة وهو العنوان، مروراً بالبهو وهو المقدمة، ثم المبنى ذاته، وصولاً إلى الزخرف النهائي المتمثل في الخاتمة؛ لهذا فوجود النهايات قد يخفي بعض العيوب في موضوع المقال ذاته لأنه يظفر بالتأثير الأخير على القارئ، وهو يمثل في المقال ركيزة هامة لأنه بلورة للهدف وللغرض منه، وحسن صياغته حرفة فنية صحفية، تثير مشاعر القارئ وتفاعله مع الموضوع.

- وقد جاءت مقالات مادة البحث جميعها جادة وشديدة الصلة بالموضوع ومعبرة عنه، وتنوع أسلوب صياغتها؛ فظهرت نهاية المورال في كل من الصحف الحكومية والمستقلة وهي تلك المقالات التي تختتم المقال ببلورة الهدف والعبرة منه بشكل مباشر وصريح؛ مما يخدم غرض المقال التوعوي بكيفية مواجهة أضرار أزمة كورونا بتقديم كبسولة سهلة للقارئ في النهاية، كما في الأمثلة الآتية:

Ni wakati wa kuwa na afya nzuri kadri inavyowezekana na kuishi kwa tahadhari kubwa kuepuka maambukizi au kuwaambukiza wengine, pamoja na vigezo rasmi vya tahadhari kutoka serikalini. (G: N, 23 Apr, M)

لقد حان الوقت لكي تكون بصحة جيدة قدر الإمكان، وأن تعيش بحذر شديد لتجنب العدوى أو إصابة الآخرين، بالإضافة إلى الإجراءات الوقائية الرسمية من الحكومة.

Kufungwa kwa mipaka katika baadhi ya maeneo ya nchi za Afrika pamoja na mashirika mengi kusitisha safari za ndege kunamaanisha kuwa, wageni hawaingii katika nchi husika, hawalali katika hoteli na kununua huduma mbalimbali zikiwamo za usafiri na vyakula na hivyo, kufuifisha mzunguko wa fedha jambo ambalo ni hatari kiuchumi. 19. (G: H. Leo, 31 Machi, M)

إغلاق الحدود في بعض مناطق إفريقيا، وكذلك العديد من الشركات، وتوقف حركة الطيران، يعني أن الأجانب لن يدخلوا تلك البلاد، ولن يقيموا في الفنادق وشراء خدمات مختلفة، بما في ذلك النقل والطعام؛ وبالتالي سيؤدي إلى تدهور نقدي، وهو الخطر الاقتصادي.

- كما ظهر في كل من الصحف القومية والمستقلة نوع النهاية المفتوحة أو السردية، وهي أقل أنواع النهايات استخدامًا في المقالات بشكل عام، فهي تندرج ضمن تقنيات البنية السردية؛ حيث يبقى السرد مفتوحًا ولا توضع نهاية محددة، قد يعتقد معها القارئ أن المقال لم ينتهِ أو ما زال له بقية، وهنا يستخدم بنسبة ٢٠ بالمائة في مادة البحث، و ١٠ بالمائة في كل من الصحف الحكومية والمستقلة، ربما كنوع من عرض المشكلة، وترك للقارئ سلطة اتخاذ القرار المناسب للحفاظ على نفسه ومجتمعه، كما في الآتي:

Pili, kuzuka kwa ugonjwa wa corona kunatupa nafasi ya kutambua umuhimu wa tiba na vyakula vya asili. Hivi sasa wataalamu wa lishe na tiba asili wanathibitisha ubora wa vyakula asili hasa machungwa, malimau, tangawizi na binzari katika kujenga kina ya mwili. Vya kula hivi viliwasaidia sana wazee wetu kujikinga na kupambana na maradhi. (G: N, 12 Mai, M)

ثانيًا: ظهور كورونا يتيح لنا فرصة لمعرفة أهمية العلاج الغذائي الطبيعي. أثبت الآن خبراء التغذية والعلاج الطبيعي أفضلية الطعام الطبيعي، خاصة البرتقال والليمون والزنجبيل والكرم في بناء مناعة الجسم.

هذه الأطعمة ساعدت أجدادنا في بناء مناعة ومواجهة الأمراض.

- جاءت نهاية التوصيات في الصحف الحكومية، وهي تلك النهاية التي تشبه ختام المؤتمرات، فيقوم الكاتب بتوجيه توصياته لحل الأزمة، سواء للحكومة أو المجتمع في نهاية مقاله، كما يتجلى في الآتي:

Katika kutekeleza hilo, baadhi ya maduka katika eneo la Mbezi Louis, jijini Dar es Salaam yamefungwa kamba kutenga eneo la kuhudumia mtu mmoja mmoja ikiwa ni hatua ya kuzuia msongamano. Hatua hizi zinapaswa kuchukuliwa kama walivyoshauri wataalamu hao wa afya ikiwa kweli dhamira ya kila mmoja ni kuzuia maambukizi zaidi nchini. Tanzania bila virusi vya corona, inawezekana. . (G:H. Leo. ٣٠ Apr, M)

في تنفيذ ذلك، قامت بعض المحالّ في منطقة مبزي لويس بمدينة دار السلام بربط حبال لتحديد مساحة لخدمة كل شخص على حدة، وذلك كإجراء للحد من الازدحام. يجب أن يتم اتخاذ هذه الخطوات على النحو الذي ينصح به الأطباء إذا كان هناك عزم من الجميع لمنع المزيد من العدوى في البلاد.. تنزانيا بدون فيروس كورونا، ممكن.

- ومن اللافت للانتباه ظهور نهاية التصريحات أكثر من أي نهاية أخرى في الصحف المستقلة بنسبة ٦٠ بالمائة وعدم ظهورها في الصحف القومية، وهو نوع من تأكيد المعلومة والرأي، كمن يريد أن يستشهد بغيره ليدعم فكرته، وكأن الصحف المستقلة تريد أن تؤكد لمؤيديها ومعارضيه أن هذا الرأي ليس رأيًا خاصًا بها لتؤيد أو تعارض، بل هو رأي مؤكد من أصحاب العلم والخبرة يجب عليك أن تلتزم به، كما في المثال الآتي:

“Kimsingi unapomwambia mtu wa namna hii ambaye hali bila kutoka akae nyumbani ni sawa na kumchagulia aina ya kifo, aidha afe kwa njaa nyumbani au atoke kwa njia ya corona hatua ambayo inawafanya baadhi kutoka na kwenda kutafuta kula yao, na badala yake kuibua tatizo ndani ya tatizo,” anasema Dk. Kahangwa. (G: Mt, 5 Apr, M)

"في الأساس، عندما تقول لشخص من هذا النوع، الذي لا يجد قوته إلا بالخروج من المنزل، أن يبقى في المنزل، فكأنك تختاره بين نوعين من الموت: إما أن يموت جوعاً في البيت، أو أن يخرج ويواجه خطر الإصابة بكورونا، وهذا ما يدفع البعض إلى الخروج للبحث عن لقمة العيش، مما يؤدي إلى خلق مشكلة داخل مشكلة"، يقول الدكتور كاهانغوا.

- وبهذا جاءت كل أنواع النهايات لتصب في بوتقة توجيه وحث القارئ على اتخاذ كل سبل الوقاية الممكنة من هذا الفيروس، وفهم كل الملابس المحيطة بالموضوع وإن اختلفت طرق تناول والصياغة.

البناء الفني:

يُعد البناء الفني هو النسق العام، أو قالب الذي يصب فيه المقال الصحفي ليعطي شكله الفني الخارجي، وقد يتسع ليشمل عدة أشكال فنية وفق طبيعة المقال وأسلوب عرض مادته. ويختلف قالب صياغة المقال الصحفي عن قالب صياغة الخبر الصحفي، فلكل عمل بنيته الفنية المميزة له.

وقد اعتمدت عينة مادة البحث على بناء قالب الهرم المعتدل المتدرج بنسبة ٨٠ بالمائة لكل من الصحف القومية والمستقلة، وهو قالب يستخدم في المقالات الطويلة متعددة الأجزاء كثيرة الشواهد ليسمح بالتحليل والشرح المفصل، وقد أستخدم هنا للتعبير عن تفاصيل وشواهد توضح جائحة كورونا المستجدة والتي ما زالت غامضة وتستلزم أن تسوق حقائق وأسانيد ليسهل فهم هذه القضية الجديدة بكل ملاسقاتها وطرق علاجها وتداعياتها الداخلية والعالمية على جميع القطاعات؛ مما أوجب قالباً يسمح بمزيد من الشواهد والحقائق، وفرض عليها أن تتخلى عن القالب التقليدي الأكثر انتشاراً في المقالات وهو قالب الهرم المعتدل،

ذلك الشكل التقليدي الذي يكتفي بالمقدمة للتمهيد للموضوع، والجسم الذي يمثل جسم الهرم، والخاتمة، وهي نهاية المقال^(١٤).

استخدمت المقالات عدة أساليب لغوية للتعبير عن جائحة كورونا، منها:

١- أسلوب السؤال والجواب، وعادة يستخدم هذا الأسلوب في الجمل الإنشائية في الصحف، بهدف جذب الانتباه وإثارة شغف القارئ دون غرض استفهامي أساساً، فيأتي السؤال للتهكم والاستنكار أو التعجب، في حين نجد أن الأسئلة في مقالات البحث ذات إجابات محددة ودقيقة، فجاءت الأسئلة جميعها بأسلوب استفهامي، وهو أسلوب تعبري مباشر عن طريقة طلب الأشياء والمعاني، فهناك تخطيط من كاتب السؤال بدراسة مادته الخطابية وتحديد أهدافها قبل أن يعد الأسئلة، فهي تنبع من أهداف المقال وتنبثق منها، وتصمم من أجل تحقيق هدفها، كما تتنوع مقاصد الأسئلة بشكل يستطيع الكاتب من خلالها أن يوصل أكبر كم من الأفكار والأهداف عن طريق طرح هذه الأسئلة؛ فيخرج القارئ من أسر الظنون والفهم الخاطئ للظواهر والأشياء عن طريق لغة خطاب مباشرة وسهلة الوصول، من سؤال وجواب، تحدد الهدف وتوضح المعلومة بسرعة ويسر.

٢- الإحصاء الدقيق المحلي والإقليمي والعالمي لكل ما يرتبط بجائحة كورونا، ويتضح في الآتي:

Kwa mujibu wa taarifa za Chuo Kikuu cha Johns Hopkins (Baltimore, Marekani), takwimu zilizofanyiwa mabadiliko jana asubuhi Machi 30, 2020, hadi sasa Rwanda imeripoti visa (wagonjwa) 70, Kenya (42) na kifo kimoja, Uganda wagonjwa 33 na Tanzania wagonjwa 19. (G: H. Leo, 31 Machi, M)

وفقاً للبيانات من جامعة جونز هوبكنز (بالتيمور، الولايات المتحدة)، الإحصائيات محدثة صباح يوم ٣٠ مارس ٢٠٢٠، حتى الآن سجلت رواندا (٧٠) حالة، وكينيا (٤٢) حالة وفاة واحدة، و(٣٣) حالة من أوغندا، وتنزانيا (١٩) حالة.

Nchi nyingine za Afrika Mashariki na idadi ya wagonjwa kwenye mabano ni Ethiopia (21), Djibouti (18), Eritrea (12), Msumbiji 8 na kifo kimoja na Somalia (3). Nchi za Burundi na Sudan Kusini hazijaripoti kisa chochote cha corona. (G: H. Leo, 31 Machi, M)

دول شرق أفريقيا الأخرى، وعدد المرضى بين قوسين هي إثيوبيا (٢١)، وجيبوتي (١٨)، وإريتريا (١٢)، وموزمبيق (٨) وحالة وفاة واحدة، والصومال (٣). دول أخرى بوروندي وجنوب السودان لم تسجل أي حالة لكورونا.

Kimataifa nchi zenye vifo vingi kwa mujibu wa taarifa za chuo kikuu hicho ni Italia (10,779), Hispania 6,803, China 3,311, Ufaransa 2,606, Iran 2,640, Uingereza 1228. (G: H. Leo, 31 Machi, M)

الدول التي سجلت أعلى نسبة وفيات وفقاً لبيانات الجامعة هي إيطاليا (١٠,٧٧٩)، إسبانيا (٦,٨٠٣)، الصين (٣,٣١١)، فرنسا (٢,٦٠٦)، إيران (٢,٦٤٠)، المملكة المتحدة (١٢٢٨).

٣- سوق الدلائل من مقدمات للوصول إلى نتائج تؤكد هذه المقدمات، وهو أسلوب العرض التدريجي التصاعدي للمعلومات للوصول إلى نتيجة محددة، كما يظهر في المثال الآتي:

China katika mji wa Wuhan, ambako corona ilianza, watafiti wanaripoti kati ya wagonjwa 37 waliokuwa taabani hadi kuhamishiwa ICU kuwekewa mashine ya kusaidia kupumua, 30 (81%) walifariki ndani ya mwezi mmoja. Utafiti mwingine huko Seattle Marekani, kati ya wagonjwa saba (umri zaidi ya miaka 70) waliowekewa mashine, mmoja tu ndiye aliyepona na mataifa mengine hali inafanana.

MAANA YAKE?

Hapo kuna maana, hata kwa mwenye uchumi bora, hospitali pekee haitoshi kumuokoa maisha. Wapo wanaodhani upungufu wa mashine za kusaidia kupumua katika nchi za Afrika ni janga kwa sasa, lakini ukweli uko katika haja ya kubadili mtazamo kupambana na virusi kwa njia mbadala ambayo ni 'kinga yako ya mwili'. (G: N, 23 Apr, M)

في الصين في مدينة "ووهان"، بؤرة التفشي، أفاد الباحثون من بين ٣٧ مريضاً كانوا في حالة حرجة حتى تم نقلهم إلى وحدة العناية المركزة للحصول على دعم الجهاز التنفسي، توفي ٣٠ (٨١٪) في غضون شهر واحد. في دراسة أخرى في سياتل، أمريكا، من بين المرضى السبعة (أكثر من ٧٠ عاماً) الذين هم على جهاز التنفس، نجح واحد فقط، كذلك ولايات أخرى.

ماذا يعني ذلك؟

هذا يعني، حتى بالنسبة للاقتصادي الأفضل، أن المستشفى وحده لا يكفي لإنقاذ الحياة. هناك من يعتقد أن نقص جهاز التنفس في إفريقيا كارثة في الوقت الحالي، لكن الحقيقة هي الحاجة إلى تغيير تصور بدائل لمكافحة الفيروسات والتي هي "جهاز المناعة" الخاص بك.

٤- التحليل والعرض المتسلسل للأهداف، والسلبيات والإيجابيات للوضع الحالي، واستنتاج النتائج المتوقعة مستقبلاً على النحو التالي:

Kwa malengo namba 1 na 2; Tokomeza umaskini na Tokomeza njaa, ukosefu wa fedha unaongeza idadi ya watu wanaoishi chini ya mstari wa umaskini wakati ambao uzalishaji na usambazaji wa chakula unaweza kupungua hivyo kuathiri lishe kwa wale wasiojiweza. Kuhusu lengo namba 3 la Afya bora na Ustawi ni kama ilivyokwishaelezwa kwamba linaathiri malengo yote. Lengo la nne kuhusu elimu bora limeathirika pia, hasa kwa jamii ambazo hazina miundombinu ya kusoma mtandaoni hivyo kuacha wanafunzi wengine nyuma. Kuna taarifa kwamba viwango vya ukeketaji wa watoto wa kike, ajira na ndoa za utotoni vimeongezeka sehemu mbali mbali hata kwa hapa Tanzania kwa kuwa kufungwa kwa shule kunawapatia wazazi nafasi za kufanya vitendo hivi. (G:H. Leo. 26 Mai, M)

من ناحية هدف رقم ١ و ٢؛ القضاء على الفقر والقضاء على الجوع، قلة الدخل تزيد من عدد الناس الذين يعيشون تحت خط الفقر، بينما قد ينخفض فيه إنتاج وتوزيع الغذاء؛ وبالتالي يؤثر على التغذية للفقراء.

وعن الهدف ٣ للصحة الجيدة والعافية، أنه يؤثر على جميع الأهداف كما قلنا سابقاً. كما يؤثر أيضاً على الهدف الرابع الذي هو جودة التعليم، خاصة في المجتمعات التي لا تمتلك البنية التحتية للدراسة عبر الإنترنت؛ وبالتالي تؤثر على بعض الطلاب. هناك تقارير تفيد بأن معدلات ختان البنات، والعمالة، والزواج المبكر قد زادت في أماكن مختلفة بما فيها تنزانيا؛ حيث إن إغلاق المدارس يتيح للآباء فرصاً للقيام بهذه الأعمال.

٥- استخدام أسلوب عقد المقارنة بين الوضع الداخلي لتنزانيا في مواجهة هذه الجائحة، والوضع في الدول المجاورة ودول العالم الأخرى؛ للتأكيد على نجاح الإجراءات الاحترازية المطلوبة لتخطي الأزمة.

Ni jambo la kushukuru kuona kuwa serikali imeendelea kuchukua hatua stahiki za kuhakikisha kama taifa tunakabiliana na janga hili hatari. Miongoni mwa hatua hizo ni pamoja na ile ya kufunga shule na vyuo kwa muda wa siku 30 na ile ya kuhakikisha kuwa magari ya abiria yanakuwa na idadi ya watu walioketi kwenye viti tu ikiwamo ile ya kila sehemu kuwa na maji na sabuni kuhakikisha watu wananawa mikono ili kupunguza maambukizi.

Lakini wakati hali ikiwa hivyo nchini Tanzania, mambo ni tofauti kwenye mataifa mengine jirani kama Kenya, Uganda na hata Afrika Kusini ambako mamlaka za nchi hizo kutumia nguvu kuhakikisha kuwa raia wake wanasalia majumbani ili kujikinga na maambukizi ya virusi hivyo.

(G: Mt, 5 Apr, M)

ومن التقدير أن الحكومة واصلت اتخاذ الخطوات المناسبة للتأكيد على أنها دولة تكافح هذا الوباء الكارثي.

ومن بين الإجراءات: إغلاق المدارس والكلية لمدة ٣٠ يوماً، والتأكد من أن سيارات الركاب لديها مقاعد بعدد الأشخاص فقط، بالإضافة الى وجود الماء والصابون في كل مكان؛ لضمان غسل اليدين لتقليل العدوى. هكذا كان الوضع في تنزانيا، لكنه يختلف الأمور في البلدان المجاورة الأخرى، مثل كينيا وأوغندا وحتى جنوب إفريقيا؛ حيث تستخدم سلطات هذه الدول القوة لضمان بقاء مواطنيها في المنزل لحماية أنفسهم من الفيروس.

٦- استخدام أسلوب عرض إجراءات ونجاحات البلاد الأخرى كنوع تحفيزي بعمل مشابه،

كما في الآتي: وعرض مقالات عالمية كوسيلة توضيح أفكار عالمية، مثل مقالة سفير الصين،

Vita ya China dhidi ya COVID-19 ni mchango bora kwa ujenzi wa jamii iliyo na mustakabali wa pamoja wa wanadamu. Katika mapigano dhidi ya COVID-19, China imechukua hatua zilizosheheni, ngumu na kamili chini ya uongozi madhubuti wa Rais Xi Jinping. Serikali ya China iliweka zuio katika Mji wa Wuhan, ambao ni kitovu cha janga hilo, ambao una watu zaidi ya milioni 11. Wachina bilioni 1.4 waliitikia wito wa kujifungia nyumbani. Ndani ya wiki mbili hospitali mbili zilizo na vitanda 2,600 zilijengwa. Mikoa 19 ya kiutawala ya majimbo nje ya Jimbo la Hubei lililoathirika zaidi, ilifungamana na miji tofauti katika Hubei, kutoa msaada uliolengwa. Mafanikio bora ya China katika kupigana na COVID-

19, yamepunguza kasi ya kuenea kwa ugonjwa huo ulimwenguni. (G:H. Leo. 2 Apr, M)

إن حرب الصين ضد كورونا هي مساهمة إيجابية في بناء مجتمع له مستقبل للبشر. في مكافحة كوفيد ١٩، اتخذت الصين خطوات صعبة ومكتملة تحت القيادة الصارمة للرئيس شي جين بينغ. فرضت الحكومة الصينية حظرًا على مدينة ووهان، مركز تفشي الوباء، وعدد سكانها أكثر من ١١ مليون نسمة. استجاب ١.٤ مليار صيني للدعوة للبقاء في المنازل. في غضون أسبوعين تم بناء مستشفين بسعة ٢٦٠٠ سرير. تم ربط المناطق الإدارية التسع عشرة للمحافظات خارج ولاية هوبي الأكثر تضررًا، مع مدن مختلفة في هوبي، لتقديم المساعدة المستهدفة. النجاح البارز الذي حققته الصين في مكافحة كوفيد ١٩ أدى إلى إبطاء انتشار المرض على مستوى العالم.

٧- يظهر بوضوح ندرة استخدام التعبيرات البلاغية في المقالات عينة البحث، فمع أن المقالات الصحفية تعد ضمن الطواهر الأدبية لأنها تحمل ذاتية ووجهة نظر وأسلوب كاتبها، فهي الفن الصحفي الوحيد الذي يُدرس وفق الدراسات الأدبية لأنها معبرة عن رأي كاتبها وترصع بالجماليات البلاغية التي تزيد من رونق وأسلوب الكاتب وتعبر عن قدرته اللغوية، إلا أننا نلاحظ قلة استخدام المحسنات البلاغية من كناية واستعارة وتشبيه وغيرها في المقالات التي تتناول أزمة كورونا والذي يمكن أن يمثل فقرًا بلاغيًا في أسلوب الكاتب، إلا أن المقالات التي تتطرق لأزمة جائحة كورونا من الجدية والإحساس بالأزمة، ومحاولة التعبير الحقيقي الدقيق عنها، ما يجعلها تتجاوز السمة البلاغية التي يستخدمها الكاتب كمحسن بلاغي لا يحتملها الوضع الكارثي لوباء جائحة كورونا.

ثانيًا- الأخبار الصحفية:

إن للأخبار الصحفية دورًا كبيرًا في تزويد المواطنين بالمعلومات اللازمة وخاصة وقت الأزمات؛ حيث إن الأخبار هي المعلومات الجديدة البارزة التي يتم نشرها بهدف إشراك المواطنين^(١٥). وقد استهلكت جائحة كورونا غير المتوقعة وسائل الإعلام بشكل عام والأخبار على وجه الخصوص، وأصبح العالم أكثر انخراطًا في هذه الأخبار المستحدثة. ولأن الخبر يعني

الفورية والحالية، ويعتمد على ما يحدث الآن، وأن أي تأخر معلوماتي في هذا العصر أصبح تخلف^(١٦)، فإن البحث يعتمد على جمع المادة الإخبارية وقت حدوث جائحة كورونا لتكون الأخبار أكثر جدة وحداثة ومعبرة عن الوضع الحالي الفعلي في دولة تنزانيا والدول الإفريقية أثناء تلك الأزمة.

وقد يندرج نوع الصحافة التي تتناول جائحة كورونا المستجدة تحت مسمى "الصحافة الصحية" على غرار الصحافة السياسية أو الاقتصادية أو الرياضية، إلا أن البحث يميل إلى تسميتها بـ"صحافة الأزمات"، لأن هذه الجائحة ليست عرضاً مرضياً أو مشكلة صحية فقط، بل هي كارثة ووباء يحتاج العالم أجمع ويهدد اقتصاده وأمنه وسلامة موطنه؛ مما يستلزم نظرة صحفية أكثر قوة لمثل هذه الأزمات العالمية.

لا يصح أن نتناول الأخبار في وقت الأزمات بشكل روتيني تقليدي؛ حيث يقع على عاتق الإعلام الخبيري في أوقات الأزمات مجهود إضافي، يتطلب تحركاً مختلفاً من التحقق المعلوماتي ونقل صورة كاملة للموضوع وليس إثارة القارئ وجذب الانتباه بالمعلومات المثيرة التي تزيد نسبة المتابعة، وكذلك الحث على العمل الإيجابي والتوعية المجتمعية الفعالة لمواجهة الأزمة، وهو ما يسمى بـ"صحافة البناء"؛ حيث يعد أي سلوك غير سليم في وقت الأزمات كارثة قد تؤدي بالاجتماع إلى أضرار جسيمة؛ لهذا فدور الأخبار في هذه الأوقات أشد أهمية من أوقات الاستقرار والازدهار، فالتوازن في طرح الحقيقة أو المشكلة وطرق التغلب عليها دون تهويل أو تهوين يؤدي إلى زيادة وعي المواطنين بأهمية المشاركة الإيجابية.

وبالرغم من أن الأخبار الصحفية تختلف عن المقالة، لأنها لا تعد مادة أدبية لأنها لا تعبر عن رأي كاتبها، بل إنها تُدرس من منظور الدراسات الإعلامية في المقام الأول، إلا أننا معنيون في هذا البحث بدراسة الأسلوب اللغوي وسماته في عرض المعلومات الخبرية ومدى تأثير هذا الأسلوب على الوعي الإفريقي وكيفية تناوله، ومدى التأثير الإيجابي أو السلبي الذي أحدثه هذا الأسلوب في مواجهة جائحة كورونا المستجدة.

تحليل الأسلوب الإخباري:

يهتم البحث هنا بالأسلوب اللغوي المستخدم لعرض تقنيات العمل الصحفي ذات الشفرات الأسلوبية المعبرة عن سمة وشكل الكتابة الصحفية التنزانية أثناء فترة جائحة كورونا عبر أخبارها الصحفية الحكومية والمستقلة، وهذا يعني أن البحث تطرق للشفرات اللغوية الصحفية ذات الدلالات الأسلوبية المعبرة عن أزمة كورونا، وليس كل سمات الشفرات الأسلوبية للأخبار الصحفية، لأن البحث يرصد فقط كيفية تناول جائحة كورونا المستجدة.

١- الاختصارات:

تظهر الاختصارات في الصحف وهي سمة من سمات الصحافة السواحيلية بشكل عام، ولكنها تنتشر أكثر في الأخبار الخاصة بجائحة كورونا لكثرة المؤسسات والجهات المعنية بالأمر والتي تناقش تداعياته. وقد استخدمت الأقواس للحروف المختصرة، وجاءت بعد عرض الاسم الكامل دون اختصار للتعريف بالاختصار؛ حتى يستخدم بعد ذلك دون لبس؛ حيث يعاد استخدامه بالحروف المختصرة فقط دون تطويل أو عدم فهم، لأنه قد تم عرضه بالكامل من قبل، كما يظهر في الآتي:

- Chuo Kikuu cha Dar es Salaam (UDSM) (G: H. Leo, 8Juni, H)
جامعة دار السلام
- Taasisi ya Huduma za Afya ya Aga Khan (AKHST) (G: Mt, 3Juni, H)
مؤسسة الآغا خان للخدمات الصحية
- كما أستخدمت الأقواس لتوضيح معنى الاختصار باللغة الإنجليزية والذي ليس له مقابل في اللغة السواحيلية
- Shirika la Umoja wa Mataifa la Kuhudumia Watoto (Unicef)
(G: H. Leo, 9Juni, H)
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)

٢- الإحصائيات:

انتشار استخدام الأرقام الإحصائية الدقيقة بكثرة في الأخبار؛ مما يوضح مدى الاهتمام بالدقة المعلوماتية، وكذلك تلبية للشغف الجماهيري لمعرفة كل التفاصيل والإحصاءات الخاصة بهذه الجائحة لتقييم الوضع ومدى خطورة الأزمة، ويتجلى ذلك فيما يلي:

Alisema miji ya Nairobi na Mombasa, inakabiliwa na visa vingi vya maambukizi. Nairobi ina visa vipya 86, Mombasa (25), Uasin Gishu (11), Kiambu (6), Busia (3), Kwale (3), Migori (3), Kajiado (1), Kisii (1), Garissa (1), Isiolo (1), Makueni (1) na Kericho (1). Katika kaunti ya Nairobi, Makadara inaongoza kwa visa 45, Kibra (21), Embakasi Kusini (6), Kasarani (5), Ruaraka (3), Westlands (2), Embakasi Magharibi (2), Langata (1) Starehe (1) (G: Mt, ١ Juni, H)

وقال إن مدينتي نيروبي ومومباسا هما الأكثر تسجيلًا للإصابات. في نيروبي سُجلت (٨٦) إصابة جديدة، (١) كاجيادو (٣)، ميجوري (٣)، كوالي (٣)، بوسيا (٦)، كياموبو (١١) مومباسا (٢٥)، أووسين جيشو، (١) غاريسا (١)، إيزولو (١)، ماكويني (١) وكيريكو (١) كاسيلي.

في ولاية نيروبي، ماكادارا في المقدمة بـ (٤٥) حالة، كيرا (٢١)، جنوب إمباكاسي (٦)، كاساراني (٥)، رواكا (٣)، ويستلاندز (٢)، إمباكاسي الغربية (٢)، لانجاتا (١) استريح (١).

٣- مصدر وتوثيق المعلومات:

يُعد نقل الأخبار والكتابة وقت الأزمات، وخاصة الصحية، أمرًا صعبًا لأنه يستلزم دقة ومصداقية معلوماتية، وتخصيصًا، وتوثيق مصدرها، وهو العنصر الأول والأهم عند القارئ والكاتب في هذا المجال؛ لذلك يهتم البحث بتحليل الأسلوب الصحفي للأخبار التي تتناول جائحة كورونا المستجدة بغرض توثيق المصادر ومرجعيتها ضمن تقنيات الأسلوب الصحفي المستخدم في التحليل الأسلوبي، كما في الآتي:

Waziri wa Afya, Maendeleo ya Jamii, Jinsia, Wazee na Watoto, Ummu Mwalimu. (G: N, 23Apr, H)

وزير الصحة والتنمية الاجتماعية والمساواة بين الجنسين والمسنين والأطفال، أمي مواليمو

Naibu Waziri wa Afya, Dk. Rashid Aman (G: Mt, ١ Juni, H)

نائب وزير الصحة د. راشد أمان

Mganga Mkuu wa Serikali, Profesa Abel Makubi (G: H. Leo, 5Juni, H)

مدير الأطباء الحكوميين، البروفيسور أبيل ماكوبي.

- ويتجلى المستوى الرفيع للمصادر وتخصصها في المجال الطبي؛ مما يحقق ثقة للقارئ في دقة وعرض المعلومات.

وكذلك بالنسبة للمعلومات الخارجية، فقد كانت من مصادر رفيعة ودولية؛ مما يدعم تأكيد المعلومات العالمية كالاتي:

Kwa mujibu wa takwimu za Shirika la Afya Dunia(G: H. Leo, 5Juni, H)

ووفقاً لإحصاءات منظمة الصحة العالمية

,Meneja wa mpago wa damu salama kanda ya mashariki ,Dk Avelina Mgasa
(G: Mt, 29Mai, H)

قالت مديرة البرنامج بولاية الشرق، الدكتورة أفيلينا ماجاسا

تحليل المضمون الإخباري:

ظهرت في أخبار الصحف الحكومية أخبار عن أعداد المصابين كمعلومات إخبارية ضرورية عن الحدث، وكذلك استعراض أخبار عن أبحاث جامعة دار السلام في العلاج والتغذية لمحاربة كوفيد ١٩ ومحاولة الوصول لعلاج مناعي، بالإضافة إلى أخبار عن مشاركة تنزانيا في مؤتمر عالمي يناقش طرق التغلب القضائي على التواجد بالحاكم بإنشاء شبكة تواصل بمنازل القضاة؛ مما يساعد القضاة على حل مشاكل الشعب في ظل أزمة كورونا. كما جاءت أخبار عن توجهات الدولة وتوصياتها للحماية من الفيروس واتباعها كل طرق الحماية، كما تناولت دعم دولة اليابان للدول الإفريقية ومساعدتها لتجاوز الأزمة، وهذا يعد توازناً معلوماتياً جيداً، من خلال عرض المشكلة والسلبيات والإيجابيات، دون التركيز على السلبيات فقط، لأن طريقة نقل الأخبار تشكل مواقف الجماهير وتؤثر في الرأي العام، لأن التغطية الإخبارية السلبية المتكررة قد تدفع الجمهور إلى العزوف عن هذه الأخبار وتجنبها، وإن كان واجب الصحافة تقديم الواقع دون انتقائية، إلا أنه يجب أيضاً تعزيز إظهار المعلومات الإيجابية على الرغم من تضخم الواقع السلبي، وهذا لا يتعارض مع معيار المصداقية الصحفية، بل هو موازنة للمعلومات، فمع تضخم الواقع السلبي يبقى منظور إيجابي يسمح بمحاولة التكيف والتغلب

على الوضع السيئ، وإلا أصيب القارئ باليأس والإحباط أو بعدم قبول المزيد من المعلومات السلبية وتجنب الموضوع برمته.

بينما جاءت الأخبار في الجرائد المستقلة من جريدة Mtanzania, Nipashe, مؤيدة لجهود الدولة التي أدت إلى تقليل أعداد المصابين بالفيروس، حتى أنها استطاعت أن تتغلب على توقعات منظمة الصحة العالمية التي تنبأت بانتشار الفيروس في تنزانيا، كما عرضت أخباراً عن دور اللجان الوطنية ورجال الدين لدعم موقف الدولة وتأييدها، وبعد هذا دوراً إيجابياً تقوم به الصحافة المستقلة لدعم جهود الدولة في مكافحتها لهذه الأزمة، ففي أوقات الشدائد تذوب الخلافات الداخلية، ويقف الجميع في مواجهة الخطر الجماعي الأكبر الذي تواجهه الأمة، فهدف كل طوائف المجتمع -بكل توجهاتها- هو الحفاظ على الوطن والمواطنين، ولكن وفق وجهات نظر مختلفة، ولم نجد أي خلاف أو تعارض في المعلومات الصحفية كما هو معتاد في الصحافة الإفريقية بين الصحف الحكومية والمستقلة أثناء مواجهة جائحة كورونا، بل ظهر تكاتف مجتمعي لمحاولة تخطي هذه الأزمة الصحية الكبيرة، وإن كانت الصحف المستقلة قد تطرقت بشكل أكبر لتداعيات أزمة كورونا على القطاع الصحي، من تقليل أعداد المتبرعين بالدم، أو عرقلة مشروعات علاج مرضى السرطان.

- ونجد اهتماماً بعرض وطرح الأخبار العالمية والإقليمية الإفريقية بخصوص هذه الأزمة وعدم الاقتصار على الشأن الداخلي.

Kwa upande wake, Waziri wa Afya wa Sudan Kusini, Elizabeth Achuei, alisema: "Kwa wakati huu tunahitaji undugu zaidi. Watu wa Japan wako bega kwa bega na watu wa Sudan Kusini, hivyo tunashukuru kwa msaada huu.(G: H. Leo, 9Juni, H)

من جهتها قالت وزيرة الصحة في جنوب السودان، إليزابيث أتشوي: "في هذا الوقت نحتاج إلى المزيد من الإخوة. اليابانيون يتكاتفون مع شعب جنوب السودان؛ لذلك نحن شاكرون لهذه المساعدة".

Visa vya Covid-19, sasa ni 1,888 baada ya kuthibitishwa vingine 143 baada ya wizara kufanyia vipimo sampuli za watu 2,959 na mgonjwa mwenye

umri wa juu ana umri wa miaka 88. "Wagonjwa wote ni Wakenya ambapo 110, ni wa jinsia ya kiume na 33 ni wa jinsia ya kike," (G: Mt, 1Juni, H)

عدد إصابات Covid-19، حاليًا هي (١,٨٨٨) بعد تسجيل (١٤٣) حالة مؤكدة أخرى بعد أن أجرت الوزارة فحوصات لـ (٢,٩٥٩) عينة، وكان أكبر مريض يبلغ من العمر ٨٨ عامًا. "جميع المرضى كينيون، منهم ١١٠ من الذكور، و ٣٣ من الإناث".
- كما نلاحظ عقد مقارنات بين الإجراءات العالمية والإجراءات التنزانية في مواجهة الأزمة، كما في الآتي:

Jaji Magoiga alisema kupitia mkutano huo, wamejifunza kuwa, majaji wa Uingereza mazingira yao yanawaruhusu kufanya kazi hata wakiwa nyumbani kwa mujibu wa Jaji wa Mahakama Kuu ya nchi hiyo, Collins Birss.

(G: H. Leo, 10 Mai, H)

وقال القاضي ماجويغا خلال القمة: تعلمون أن القضاة البريطانيين سمحوا لهم بالعمل حتى في المنزل وفقًا للقاضي المحكمة العليا في البلاد كولنز بيرس.

Alisema kwa upande wa Mahakama ya Tanzania, alisema imechukua hatua stahiki kipindi hiki ambacho shughuli za mahakama zinaendelea kutokana na agizo la Jaji Mkuu wa Tanzania, Profesa Ibrahim Juma, ambaye amesisitiza matumizi ya Tehama kwenye ufunguaji mashauri na Mahakama Mtandao itumike kusikiliza. (G: H. Leo, 10 Mai, H)

وقال: بالنسبة للمحكمة التنزانية، فإنها اتخذت الإجراءات المناسبة خلال هذه الفترة، وأن الأعمال القضائية كانت مستمرة بتوجيهات رئيس قضاة تنزانيا، البروفيسور إبراهيم جمعة، الذي أكد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تسجيل القضايا، ويجب استخدام محكمة الإنترنت للاستماع.

- كما نجد اهتمامًا بعرض أخبار إجراءات الدولة للحماية والوقاية ومقاومة فيروس كورونا في كل من الصحف الحكومية والمستقلة، والتي ظهرت على النحو الآتي:

توجيهات الدولة باتخاذ الإجراءات الاحترازية والحماية ضد فيروس كورونا، وإلزام كل المؤسسات بتوفير الماء والصابون، والمطهرات، والتباعد، والمسافات الآمنة بين المواطنين، وارتداء الكمامات، واستخدام المطهرات والماء والصابون، على الرغم من انخفاض أعداد المصابين في تنزانيا في أوائل شهر يونيو.

Profesa Makobi alisema, miongoni mwa miongozo inayosisitizwa kwa sasa ni kuendelea kukaa umbali wa mita moja kutoka mtu na mtu, kuvaa barakoa hasa katika maeneo yenye watu wengi, ikiwamo vyombo vya usafiri na sokoni na kunawa mikono kwa sabuni na maji tiririka mpaka serikali itakapotangaza janga hilo limekwisha.

(G: H. Leo, 5Juni, H)

قال البروفيسور مأكوبي إن أهم المبادئ والتوجيهات الحالية هو البقاء على بُعد متر على الأقل بين شخص وآخر، وارتداء الكمامة خاصة في المناطق المزدحمة، بما في ذلك وسائل المواصلات، والسوق، وغسل اليدين بالماء والصابون، حتى تعلن الحكومة عن انتهاء الكارثة.

Tumuweka maji tiririka na sabuni kwaajili ya kunawa mikono, Vitakasa mikono, Vifaa kinga kwa watumishi kama barakoa, apron/koti, gloves, na goggles, Thermo scanner kwaajili ya kupima jotoridi la mwili kwa kila mchangia damu. "Tunatakasa vitanda na vifaa vinavyotumika na wachangia damu, mpangilio unaozingatia umbali kati ya mtu na mtu (social distance)," ameeleza Dk Mgasa. (G: Mt, 29Mai, H)

لقد قمنا بتجهيز الماء الجاري والصابون لغسل اليدين، والمعقمات، ومعدات الحماية للموظفين مثل الكمامات، والجواكت، والقفازات، والنظارات الواقية، والماسح الحراري لقياس درجة حرارة الجسم لكل متبرع بالدم.

وأوضح الدكتور مجاسا: "ننظف الأسرة والمعدات التي يستخدمها المتبرعون بالدم، واحترام المسافة بين شخص وآخر.

البنية الفنية للأخبار الصحفية في الصحف الحكومية والمستقلة:

نلاحظ استخدام الصحف الحكومية بنية قالب الهرم المقلوب بنسبة ٦٠ بالمئة أكثر من قالب الهرم المقلوب المتدرج، وهو ذلك القالب الذي يعرض الأخبار البسيطة المبنية على

الحقائق أو الأحداث أو التصريحات، فيقوم بتقسيم الخبر إلى مقدمة تمثل قاعدة الهرم، وهي أبرز الوقائع أو المعلومات، ثم جسم الهرم ويمثل تفاصيل الخبر؛ حيث يبدأ بالفكرة الأساسية، ثم تأتي التفاصيل والشرح.

بينما استخدمت الصحف المستقلة بنية قالب الهرم المقلوب المتدرج بنسبة ٦٠ بالمئة أكثر من قالب الهرم المقلوب؛ حيث تمثل المقدمة أهم شيء في الموضوع من فكرة أو تصريح، ثم يأتي الجسم في شكل فقرات متعددة يلخص كل منها جانباً من جوانب الموضوع، وهو يستخدم في الأخبار ذات التفاصيل والأفكار المتشعبة^(١٧).

- مما يوضح أن الصحف المستقلة تميل أكثر لعرض تفاصيل الأخبار وكل المعلومات المتعلقة بالخبر من كل الزوايا؛ لمزيد من الفهم والتوعية والشعور بالحدث.

الخاتمة:

تعد دراسة الصحف الإفريقية المعبرة عن جائحة كورونا أمراً هاماً لفهم مدى إدراك واستيعاب الشعوب الإفريقية لهذه الكارثة العالمية وكيفية تطرق الصحف لها هناك، ومحاولة التنبيه إلى أي قصور من شأنه أن يضر بشعوب الدول الإفريقية الشقيقة؛ حيث إن الشقيقة الكبرى مصر دائماً تحاول مساعدة أشقائها الأفارقة، ليس فقط لكونها كانت رئيس الاتحاد الإفريقي للدورة السابقة، بل لدورها الريادي في القارة، من وقت ظهور الحركات التحررية، إلى جهودها الدائمة في التنمية والثقافة الإفريقية.

ولقد أثر البحث تحليلاً مستقلاً لكل من المقالات والأخبار الصحفية التنازلية التي تتناول جائحة كورونا المستجدة، كلٌّ على حدة، وفق أسلوب يتناسب مع الطبيعة الصحفية لكل منهما، مع الأخذ في الاعتبار أن البحث يقوم بدراستهما من منظور الدراسات الأدبية واللغوية وليس من منظور الدراسات الإعلامية، فيقوم بتحليل النصي للخصائص الأسلوبية لكل منهما:

أولاً- المقالات: بعد تحليل الشكل والمضمون للمقالات الصحفية باعتبارها ظاهرة أدبية إبداعية تلبي احتياجات ذات صفة محلية مرتبطة بالأحداث، من خلال بلاغة صحفية وصيغة ذاتية لكاتبها،

يمكننا استخلاص النتائج الآتية:

١- العنوان: من حيث الشكل، نجد أن معظم عناوين مقالات البحث عناوين رئيسية. واستخدمت أسلوب التساؤلات في العناوين الفرعية، وذلك لجذب الانتباه بطرح سؤال عن أبرز نقاط الحدث.

أما من حيث المضمون، فجاءت جميعها معبرة عن الموضوع، وكانت ذات عبارات مباشرة واضحة دون أي ترميز إشاري أو غموض دلالي، وهنا يتجلى مدى الإحساس بأهمية الحدث الذي لا يحتمل تشويشاً أو مراوغة لفظية.

٢- المقدمة: جاءت مقدمة المقالات في الجرائد المستقلة بعبارات صادمة تعبر عن الخوف والقلق.

بينما كانت مقدمة المقالات الحكومية مطمئنة مؤكدة على جهود الدولة والرئيس، وعن كونها مشكلة عالمية يعاني منها العالم أجمع، ويتجلى ذلك في الدور المنوط بالصحف الحكومية لتوليد نوع من الطاقة الإيجابية لمحاربة الخوف والقلق الشعبي.

٣- صلب الموضوع: نجد المقالات الحكومية تهتم بالتوعية المجتمعية للحماية من هذا الفيروس بلغة مباشرة، سهلة وبسيطة، وتقوم بعرض وجهات النظر العالمية والحال في إفريقيا أثناء هذه الجائحة بنظرة عالمية للموضوع.

بينما عبرت المقالات المستقلة بشكل أكبر عن تداعيات الأزمة وأثرها على الفرد والمجتمع داخل المجتمع التنزاني، سواء النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.

وقد ظهر دعم الصحف المستقلة للدولة وجهودها في مواجهة هذه الأزمة، وكذلك تأييد الرئيس في هذا الصدد.

٤- النهاية: جاءت نهايات مادة البحث جميعها جادة وشديدة الصلة بالموضوع ومعبرة عنه، وكذلك تنوع أسلوب صياغتها؛ فظهرت نهاية المورال والنهاية المفتوحة أو السردية في كل من الصحف القومية والمستقلة.

ومن اللافت للانتباه ظهور نهاية التصريحات بنسبة ٦٠ بالمئة في الصحف المستقلة وعدم ظهورها في الصحف القومية، وكأن الصحف المستقلة تريد أن تؤكد أن هذا الرأي ليس رأياً خاصاً بالجريدة، بل هو رأي مؤكد من أصحاب العلم والخبرة ويجب على القارئ أن يلتزم به.

٥- البناء الفني: اعتمدت مقالات مادة البحث على بناء قالب الهرم المعتدل المتدرج بنسبة ٨٠ بالمئة لكل من مقالات الصحف القومية والمستقلة. وقد استخدم هنا للتعبير عن تفاصيل وشواهد توضح جائحة كورونا المستجدة والتي ما زالت غامضة وتستلزم شرحاً وتحليلاً.

استخدمت المقالات عدة أساليب لغوية للتعبير عن جائحة كورونا، منها:

١- أسلوب السؤال والجواب لجذب الانتباه، وهو أسلوب مباشر يحدد الهدف ويوضح المعلومة بسرعة.

٢- الإحصاء الدقيق المحلي والأفريقي والعالمي لكل ما يرتبط بجائحة كورونا.

٣- عرض المقدمات للوصول إلى نتائج تؤكد هذه المقدمات، وهو أسلوب العرض التدريجي التصاعدي للمعلومات.

٤- العرض المتسلسل للأهداف والسلبيات والإيجابيات للوضع الحالي، واستنتاج النتائج المتوقعة مستقبلاً.

٥- عقد مقارنة بين الوضع الداخلي لتنازانيا في مواجهة الجائحة والوضع في الدول المجاورة والدول العالمية، وعرض إجراءات ونجاحات البلاد الأخرى كنوع تحفيزي للعمل المشابه.

٦- ونلاحظ ندرة استخدام التعبيرات البلاغية في المقالات؛ وذلك للإحساس بالأزمة، ومحاولة التعبير الحقيقي الدقيق عنها؛ ما يجعل الكاتب يتجاوز عن السمة البلاغية التي يستخدمها كمحسن بلاغي للمقالات التي لا يحتملها الوضع الكارثي لوباء كورونا الحالي.

ثانياً- الأخبار الصحفية:

اهتم البحث هنا بالأسلوب اللغوي المستخدم لعرض تقنيات الخبر الصحفي ذات الشفرات الأسلوبية، بمعنى أن البحث تطرق للشفرات اللغوية الصحفية ذات الدلالات الأسلوبية المعبرة عن أزمة كورونا وليس كل سمات الشفرات الصحفية:

١- الاختصارات: استخدمت الأقواس للحروف المختصرة، وجاءت بعد عرض الاسم المختصر بالكامل؛ حتى يستخدم بعد ذلك دون لبس بحيث يعاد استخدامه بالحروف المختصرة فقط.

٢- الإحصائيات: انتشر استخدام الأرقام الإحصائية في الأخبار؛ مما يوضح مدى الاهتمام بالدقة المعلوماتية.

٣- مصدر وتوثيق المعلومات: يتجلى المستوى الرفيع للمصادر وتخصصها في المجال الطبي ما يحقق ثقة القارئ في دقة عرض المعلومات، وكذلك بالنسبة للمعلومات الخارجية، فقد كانت من مصادر رفيعة ودولية.

٤- البنية الفنية للأخبار: نجد استخدام الصحف الحكومية بنية قالب الهرم المقلوب بنسبة ٦٠ بالمئة،

بينما استخدمت الصحف المستقلة بنية قالب الهرم المقلوب المتدرج بنسبة ٦٠ بالمئة. مما يوضح أن الصحف المستقلة تميل أكثر لعرض تفاصيل الأخبار وكل المعلومات المتعلقة بالخبر لمزيد من الفهم والشعور بالحدث.

الهوامش

- (¹)-Albert L. Hestere, The Handbook for third world journalists, Center for international Mass Communication Training and Research, University of Georgia, USA, 1987, P 7.
- (²)-Ibid., 23.
- (³)- Schrammme, Mass Media and National Development, Stanford University, USA, 1964, P 39.
- (⁴)-Indira Gandhi, Communication for International Cooperation and Mutual Understanding, Democratic Journalist, 1984, P7.
- (⁵)-Haifeng Huang: Essays on News Media, Governance, and Political Control in Authoritarian States, Duke university Durham, North Carolina, United States, 2009, p.10..
- (⁶) - Melvin Mencher, News Reporting and Writing, Mograw- Hillabusness unit of The Mograw – Hill Companies, New York Ninth Edition, 2003, PP 85 : 87
- (⁷) - Amneaty International (2003), Repression of press freedom in Africa, Report Available Online at: <http://news.Amnesty.Org/mavp/news.nsf/0/1720B?OpenDocu...>
- (⁸) -Graham Mytton, Mass Communication in Africa, London Edward Arnold Publisher, 1983, P. 38.
- (⁹) - محمود خليل، الصحافة الإلكترونية أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ١٩٩٧، ١٤٧: ١٤٦^٩
- (^{١٠}) - عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية - علم الإعلام اللغوي، الناشر: المركز الثقافي الجامعي، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٩٥.^{١٠}
- (¹¹) -Edwin Emery and Michael Emery, The Press and America (5th ed) Englewood Cliffs, NJ, USA, Prentice – Hall, 1984, P:69.
- (¹²) - Earl R. Hutchison: The Art of Feature Writing, New York, Oxford University Press, 2008, p33..
- (¹³) - خليل مرسى، العتبات النصية في رواية الذئاب، كما أورده: أحمد محمود حسن الثقفي، دراسة في دلالة الألفاظ للعنوان الصحفي السواحيلي، مجلة كلية اللغات والترجمة، دورية علمية محكمة، العدد الخامس والأربعون، يناير ٢٠٠٩م.
- (¹⁴) - إبراهيم أحمد إبراهيم، الخبر والمقال الصحفي نظرياً وعلمياً، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٤٣: ١٥٤.
- (¹⁵) -Seth Lewis: From Journalism to Information, The Transformation of the Knight Foundation and News Innovation, Mass Communication And Society, 15(3), 2012, P 309. <http://dx.doi.org/10.1080/15205436.2011.611607>.
- (¹⁶) - Andrew Boyd: Broadcast Journalism, Printed in great Britain by the Bath Avon, British, Third Edition, 1994, P3.
- (^{١٧}) - إبراهيم، الخبر والمقال الصحفي، مرجع سابق، ص ١٥٤: ١٤٣.

المصادر:

- 1- <https://www.habarileo.co.tz/habari/2020-03-185e72306d0f50e.aspx#>
- 2- <https://mtanzania.co.tz/janga-la-corona-utabiri-wa-benki-ya-dunia-na-hali-halisi-ya-maisha-dar-es-salaam/>
- 3- <https://www.ippmedia.com/sw/makala/wasomi-silaha-ya-corona-sasa-ni-mlo-usingizi-kamili>

المراجع العربية:

١. إبراهيم أحمد إبراهيم، الخبر والمقال الصحفي نظرياً وعلمياً، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
٢. أحمد محمود حسن الثقفي، "دراسة في دلالة الألفاظ للعنوان الصحفي السواحيلي"، مجلة كلية اللغات والترجمة، دورية علمية محكمة، العدد ٤٥، (يناير ٢٠٠٩).
٣. عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية: علم الإعلام اللغوي، (القاهرة: المركز الثقافي الجامعي، ١٩٨٠).
٤. محمود خليل، الصحافة الإلكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٧).

المراجع الأجنبية:

1. Albert L. Hester, *The Handbook for Third World Journalists*, Center for International Mass Communication Training and Research, University of Georgia, USA, 1987.
2. Andrew Boyd, *Broadcast Journalism*, 3rd ed., Bath Avon: British Press, 1994.
3. Earl R. Hutchison, *The Art of Feature Writing*, New York: Oxford University Press, 2008.
4. Edwin Emery and Michael Emery, *The Press and America*, 5th ed., Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, 1984.
5. Graham Mytton, *Mass Communication in Africa*, London: Edward Arnold Publishers, 1983.
6. Indira Gandhi, *Communication for International Cooperation and Mutual Understanding*, Delhi: Mittal Publications, 1984.

7. Haifeng Huang, *Essays on News Media, Governance, and Political Control in Authoritarian States*, Ph.D. diss., Duke University, 2009.
8. Melvin Mencher, *News Reporting and Writing*, 9th ed., New York: McGraw-Hill, 2003.
9. Wilbur Schramm, *Mass Media and National Development*, Stanford, CA: Stanford University Press, 1964.

المراجع الإلكترونية:

- 1- Amneaty International, Repression of press freedom in Africa, 2003, Report Available Online at: <http://news.Amnesty.Org/mavp/news.nsf/0/1720B?>
- 2- -Seth Lewis: From Journalism to Information, The Transformation of the Knight Foundation and News Innovation, Mass Communication And Society, 15(3), 2012, P 309. <http://dx.doi.org/10.1080/15205436.2011.611607>.